

# الريّان

في

اللّغة العربيّة ( الفصل الأول )

الصّف الثاني عشر

للفروع الأكاديميّة

إعداد المعلم : مهّد عفانه ر.ت ١٦٠٢٠٠٧٩٧٠

الريّان في النحو والصرف	الريّان في البلاغة والتّقد	الريّان في القضايا الأدبيّة	الريّان في اللغة العربيّة	الريّان في قواعد اللغة العربيّة
-------------------------	----------------------------	-----------------------------	---------------------------	---------------------------------

٢٠٢٠

## الفهرس

الصّفحة	عنوان الوحدة
٣٣ - ٣	الوحدة الأولى ( التنشئة الصّالحة )
٤٨ - ٣٤	الوحدة الثانية ( صناعة السّرور )
٦٦ - ٤٩	الوحدة الثالثة ( في أدب الصّدّاقة )
٨١ - ٦٧	الوحدة الرّابعة ( الثّقافة الصّحيّة )
٩٧ - ٨٢	الوحدة الخامسة ( وأنت الحبّ يا أردنّ )
١٠٣ - ٩٧	الوحدة السّابعة ( العروض )

( تشمل كل وحدة على حل أسئلة المعجم والدلالة

والفهم والتحليل و التذوق الجمالي و شرح الآيات

والآيات حسب دليل الوزارة )

الوحدة الأولى ( التنشئة الصالحة ) مريم ابنة عمران

سورة آل عمران ، الآيات ٣٣ - ٥١ : يحفظ الطالب الآيات ( ٣٣ - ٤٢ ) بشكل مرتب

قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنكِ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا لِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي  
بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ  
وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ  
فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُتْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي  
بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ  
عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَإِنِّي لَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١) .

### أولاً: جو النص: حفظ

سورة آل عمران من السور المدنية .

### ما الموضوعات التي تناولتها الآيات . حفظ

- ١- علو درجات الرسل .
- ٢- وقصة ولادة مريم ابنة عمران ، وكفالة زكريا لها .
- ٣- وقصة ولادة يحيى عليهم السلام ، وبيان صفاته .
- ٤- اصطفاء مريم - عليها السلام - وتفضيلها على نساء العالمين .
- ٥- وما رافق ذلك من معجزات تدلُّ على قدرة الله تعالى، وساقها الله - عز وجل - تأكيداً لصدق نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - .
- ٦- قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - و معجزاته .

## ثانياً : سبب تسمية السورة . حفظ

سميت سورة عمران بهذا الاسم ؛ لورود قصة تلك الأسرة العريقة والفاضلة فيها ، وهم آل عمران ، أي سيدنا عمران عليه السلام وهو والد البتول مريم أم عيسى ، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية والإعجاز بولادة مريم وابنها عيسى عليه السلام .

سؤال : سمّ الأُسلوب القرآني المستخدم في السورة واذكر فائدته ؟ الأُسلوب القصصي .

\* بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل . \* أخذ العبرة والعظة .

\* التدبّر والتأمّل . \* بيان إيمان الأنبياء ، وقوة صبرهم وبقينهم بالله .

قال تعالى : ( وز ٢٠١٩ تكميلي : من بداية السورة إلى قوله تعالى : إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ )

{ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِن كَانَ الذَّكْرَ كَأَلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنادته الملائكة وهو قائمٌ يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مُصَدِّقًا لِمَقَالَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادَّكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } .

## مناسبة الآيات :

لما بين الله تعالى أن محبته لا تتم إلا باتباع الرسل وطاعتهم ، ذكر من أحبههم واصطفاهم من الرسل ، وبين علو درجاتهم وشرف مناصبهم ، فبدأ بآدم أولهم ، وثنى بنوح ، ثم أتى ثالثاً بآل إبراهيم فاندرج فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى رابعاً بآل عمران فاندرج فيه عيسى عليه السلام ، وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص :  
( قصة ميلاد مريم ، وقصة ميلاد يحيى وقصة ميلاد عيسى عليهم السلام ، ) وما فيها من خوارق للعادة تدل على قدرة العلي القدير .

## الموضوع : علو درجات الرسل ( ٣٣ - ٣ )

الآية ( ٣٣ ) : { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ } .

### المفردات :

اصطفى : اختار ، جعلهم صفوة خلقه ، جذرها ( صفو ) . ( وز ٢٠١٩ تكميلي ) .

آل إبراهيم : عشيرته ( اسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهما ) .

آل عمران : عيسى وأمه مريم بنت عمران . ( أول ) .

### الشرح :

أي اختار للنبوّة صفوة خلقه ، وهم : آدم أبو البشر ، ونوح عليه السلام ( شيخ المرسلين ) ، وآل إبراهيم ، أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسول صلى الله عليه وسلم - ، وآل عمران ، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام خاتم أنبياء بني إسرائيل .

سؤال : لماذا خصّ الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر ؟

لأن الأنبياء والرسل جميعاً من نسلهم .

سؤال : من هم الذين اصطفاهم الله تعالى ؟

إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين .

الآية ( ٣٤ ) : { ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } .

المفردات :

ذرية : نسل الانسان ، جذرها ( ذرر ) ، جمعها ( ذريات ) .

سميع عليم : سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم .

الشرح :

أي اصطفاهم متجانسين في الدين ، والتقوى ، والصلاح .

أسئلة متنوعة

سؤال : بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء ؟ ( الفهم والتحليل ) . (وز ٢٠١٩ تكميلي) .

وصفها بأن بعضها من بعض ؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم .

سؤال : علام يدل وصف الله ذرية الأنبياء بعضها من بعض ؟ ( الفهم والتحليل ) .

لأنهم متجانسون في الدين ، والتقوى ، والصلاح .

سؤال : على من يعود الضمير ( الهاء ) في كلمة بعضها ؟

على ذرية .

## الموضوع : قصة ولادة مريم ابنة عمران وكفالة زكريا لها . من الآية ( ٣٥ - ٣٧ )

الآية ٣٥ : { إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } .

### المفردات :

امرأة عمران : اسمها حنة بنت فاقود . ربّ : أسلوب نداء

نذرت : من النذر ، وهو ما يوجه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما .

محَرَّرًا : عتيقاً مفرغاً لعبادتك وخدمة بيت المقدس السميع العليم : سميعٌ للدعاء والعالم بالنية .

### الشرح :

أي اذكر لهم قول امرأة عمران : أني نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني ، ومخلصاً للعبادة والخدمة وهو السميع لعبادي العليم بنيتي .

الصورة الفنية : { إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي } شبه النذر بالهدية ورضوان الله تعالى بالقبول .

### أسئلة متنوعة

سؤال : ما العادة التي كانت متبعة عند أهل امرأة عمران ( بيت المقدس ) ؟ عادة النذر . (وز ٢٠١٩ تكميلي)

سؤال : ما النذر الذي نذرتة امرأة عمران ؟ نذرت ما في بطنها لعبادة الله وطاعته .

سؤال : بيم استعانت لتحقيق نذرها ؟ ( الفهم والتحليل ) .

بالعبادة والطاعة وصدق التوكّل على الله .

سؤال : ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في قوله تعالى : { فَتَقَبَّلْ مِنِّي } ؟ ( التذوق الجمالي ) . الدعاء .

سؤال : ماذا دعت امرأة عمران ؟ أن يتقبل الله دعاءها بما نذرته .

سؤال : فرّق في المعنى في ما تحته خطٌ في ما يأتي :

أ. قال تعالى : { إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا } . مخلصاً للعبادة والخدمة .

ب. أعدتُ كتابة النصِّ مُحَرَّرًا باللغة العربية . مُنقَّحًا ، خالصاً من الأخطاء .

الآية ٣٦ : { فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنِكَاحٍ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } .

المفردات :

. وَضَعْتُهَا : ولدتها .

. وليس الذكر كالأنثى : أي ليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل .

. أعيدها : ألبأ إليك لتحفظها وتحصنها ، ( جذرها عود ) .

. الرجيم : اللعين .

. سميتها : جذرها ( سمو ) . (وز ٢٠١٩ تكميلي) . الأنثى : ( جذرها أنث ) .

الشرح :

أي لما ولدتها قالت على وجه التحسّر والاعتذار : يا ربّ إنها أنثى ، وقالت هذا لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكور ، فقبل الله تعالى مريم ، والله تعالى أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله ، وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل ، وإني سميت هذه الأنثى مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب ، وإني أجبرها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم ، فاستجاب الله لها ذلك .

(وز ٢٠١٩ تكميلي) : فسّر قوله تعالى : { وليس الذكر كالأنثى } .

(وز ٢٠١٩ تكميلي) : اذكر المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة : { وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ } .

{ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْاُنْثَى } الجملتان معترضتان من كلامه تعالى ، تعظيماً لشأن هذه المولودة ، وما علق بها من عظام الأمور ، وجعلها وابنها آية للعالمين .

سؤال : فرّف في المعنى في ما تحته خطٌ في ما يأتي : ( المعجم والدلالة ) .

أ. قال تعالى : { قَالَتْ رَبِّ اِنِّي وَضَعْتُهَا اُنْثَى } . أنجبتُ .

ب. وضع الخليل بن أحمد علم العرّوض . أوجد .

سؤال : ما دلالة الزّمن المضارع للفعل ( أُعِيدُهَا ) في الآية . ( التذوق الجمالي ) (وز ٢٠١٩ تكميلي) .

الاستمرار والتجدد .

الآية ٣٧ : { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ اَنْتِي لِكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } .

المفردات :

وأنبتها نباتاً حسناً : ربّاه تربية كاملة شاملة ونشأها تنشئة صالحة .

وكفلها زكرياً : عهدا إليه بالرعاية . (وز ٢٠١٩ تكميلي)

زكريا : أحد أنبياء بني إسرائيل .

رزقاً : فاكهة وطعاماً .

المحراب : حجرة العبادة في بيت المقدس .

بغير حساب : رزقاً واسعاً لا نهاية له .

أنى لك هذا : من أين لك هذا الرزق ؟

يشاء : جذرها ( شياً ) .

## الشرح :

أي قبلها الله قبولاً حسناً ، وسلك بها طريق السّعداء ، وربّاه تربية كاملة ، ونشأها تنشئةً صالحة ، وجعل زكريّا كافلاً لها ومتعهداً للقيام بمصالحها ، حتى إذا بلغت مبلغ النّساء انزوت في محرابها تتعبّد ، وكلّما دخل عليها زكريّا حجرتها ومكان عبادتها ، وجد عندها فاكهةً وطعاماً ( وجد عندها فاكهة الصيف في الشّاء ، وفاكهة الشّاء في الصّيف ) .

\* وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا " التنكير في قوله : ( رزقاً ) هو لإفادة الشيوع والكثرة ، وأنه ليس من جنسٍ واحدٍ بل من أجناسٍ متعدّدة .

الصورة الفنيّة : { وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا } : صوّر مريم عليها السلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصّالح .

## أسئلة متنوعة

سؤال : في ضوء قوله تعالى : { وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا } ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح ؟ ( الفهم والتحليل ) .

الرعاية الصّالحة كالزرع الصّالح يخرج نباتاً طيباً ، والتربية الحسنة تنشئ جيلاً سويّاً .

سؤال : على من يعود الضمير ( الهاء ) في كلمة تقبّلها ؟ على مريم .

سؤال : ماذا يجد زكريّا كلّما دخل محراب مريم ؟

يجد عندها فاكهةً وطعاماً ، حيث وجد عندها فاكهة الصيف في الشّاء ، وفاكهة الشّاء في الصّيف .

سؤال : أذكر أمراً خارقاً للعادة عرضته الآية الكريمة ؟ ( الفهم والتحليل ) .

الرزق في غير أوانه عند مريم ألا وهو فاكهة الصيف في الشّاء والعكس .

سمّ الأساليب اللغوية الواردة في الآية . أ . كلّما دخل عليها زكريّا المحراب : أسلوب شرط .

ب . يا مريم : أسلوب نداء . ج . أتّى لك هذا : أسلوب استفهام .

الموضوع : قصة ولادة يحيى عليه السلام وبيان صفاته . الآيات ( ٤١ . ٣٨ )

الآية ٣٨ : { هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ } .

المفردات :

هنالك : في ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم .

هب : أعطني .

لدنك : عندك .

ذرية طيبة : ولداً صالحاً مباركاً .  
سميع الدعاء : أي مجيب دعاء من ناداك .

الشرح :

أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه ( زكريا ) كرامة الله لمريم ، دعا ربه متوسلاً ومتضرعاً ، أن أعطني من عندك ولداً صالحاً - وكان شيخاً كبيراً وامرأته عجوز عاقرة ، فأجاب الله النداء .

أسئلة متنوعة

سؤال : ما المشار إليه في { هنالك } ؟

ذلك الوقت الذي أرى فيه كرامة الله لمريم برزقها في محرابها .

سؤال : لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى : { رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ } . (وز ٢٠١٩ تكميلي) .

لأن الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل ، ومن غير سبب أو تدخل أو وسيط من زكريا عليه السلام ؛ فهو كبير وامرأته عاقرة فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى ( من لدنك ) ، وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه .

سؤال : ماذا أفاد الأمر في " هب لي " .

الدعاء .

سؤال : فرّق في المعنى بين ما تحته خط : ( المعجم والدلالة ) .

أ. قال تعالى : " ربّ هب لي من لدنك ذريةً صالحة " .

أعطِ وامنح .

ب. هبك ساعدتني في حلّ المسألة .

أحسب ، من أفعال القلوب ، جامد لا يأتي إلّا في صورة الأمر .

الآية ٣٩ : { فَنادته الملائكة وهو قائمٌ يصلي في المحراب أنّ الله يبشرك بيحيى مُصدقاً بكلمة من الله سيّداً وحصوراً ونبيّاً من الصّالحين } .

المفردات :

فنادته الملائكة وهو قائم : ناداه جبريل حال كون زكريا قائماً في الصلاة .

يبشرك : يسوق لك خبراً ساراً . غلام : صبي . جذرها ( غلم ) .

مصدقاً بكلمة من الله : أي مصداً بعيسى مؤمناً برسالته ، وسمي عيسى كلمة الله لأنه خلق بكلمة " كن " من غير أب بكلمة : بعيسى عليه السلام .

سيّداً : يسود قومه ويفوقهم . جذرها ( سود ) .

حصوراً : أي يجبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً ، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك .

نبيّاً من الصّالحين : هذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى .

## الشرح :

أي ناداه جبريل حال كونه قائماً في الصلاة ، فبشره بسلام اسمه يحيى ، مصداقاً بعيسى مؤمناً برسالته ، وسُمي عيسى كلمة الله لأنه خلق بكلمة " كن " من غير أب ، وكان يسود قومه ويفوقهم ، وكان يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً ، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك ، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى .

\* { فنادته الملائكة } المنادى جبريل وعبر عنه باسم الجماعة تعظيماً له لأنه رئيسهم .

## أسئلة متنوعة

سؤال : بم وصف الله يحيى في الآية ؟

١. سيداً في قومه ، له المكانة والمنزلة العالية .

٢. حصوراً لا يأتي الذنوب والشهوات .

٣. يكون نبياً من الصالحين .

٤. مصداقاً بكلمة من الله ( وهو عيسى بن مريم ) .

سؤال : على من يعود الضمير الهاء في كلمة ( فنادته ) .

على زكرياً عليه السلام .

سؤال : ما البشري التي حملتها الملائكة لزكرياً ؟

أنه سيرزق بولد اسمه يحيى .

الآية ٤٠ : { قَالَ رَبِّ اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اَللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } .

### المفردات :

أنى : اسم استفهام بمعنى كيف .  
غلام : صبي .  
بلغني الكبر : أدركتني الشيخوخة .  
عاقر : عقيم لا تلد . ( جمعها عقر للمذكر ، وعواقر للمؤنث ) .

قال كذلك يفعل الله ما يشاء : لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر .

### الشرح :

قال زكريا عليه السلام : كيف يأتيني الولد ؟ وقد أدركتني الشيخوخة وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة وكانت امرأته عقيم لا تلد ، وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة ، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم وهما سببين لمنع الولد ، ولكن الله لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر .

### أسئلة متنوعة

سؤال : كيف استقبل زكريا البشرى يبحى عليهما السلام ؟ ( الفهم والتحليل ) .

باستبعاد تحققها في موازين البشر لأنه كبير في السن ، وامرأته عاقر ، وبالدهشة والتعجب ، واستعظام قدرة الله .

سؤال : ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى : { اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ } ؟

الاستبعاد والتعجب .

سؤال : استخرج من الآية لفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث ؟ ( المعجم والدلالة ) . عاقر .

سؤال : تعجب زكريا عليه السلام كيف يأتيه الولد ؟ وقد أدركته الشيخوخة ، وامرأته عقيم لا تلد ، وكل من السببين

مانع من الولد ، بماذا أجابه ربه ؟ أجابه الله بأنه لا يعجزه شيء ، ولا يستعصي عليه شيء ، وقادر على فعل ما يريد .

سؤال : لماذا تعجّب زكريّا من هذه البشري ؟

لصعوبة تحقيقها في موازين البشر ؛ فهو كبير في السن ، وامرأته عاقر لا تلد .

سؤال : ما نوع ( ما ) في قوله تعالى " الله يفعل ما يشاء " ؟

اسم موصول .

الآية ٤١ : { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادُّكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } .

المفردات :

آية : علامة على حمل زوجتي لأشرك . ألا تكلم الناس : ألا تقدر على كلام الناس .

رمزاً : بالإشارة . سبّح : نزه الله تعالى وعظمه و صلّي له .

العشي : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب . الإبكار : الوقت من أول النهار إلى طلوع الشمس .

الشرح :

قال ربي اجعل لي علامة على حمل امرأتي ، فقال له ألا تكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها ، مع أنك سوي صحيح ، وعليك الذكر كثيراً بلسانك شكراً على النعمة ، وسبّح الله تعالى في آخر النهار وأوله .

أسئلة متنوعة

سؤال : ما الغرض من قوله تعالى : { قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا } .

الغرض هو مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله .

سؤال : ما الإعجاز في قوله تعالى : { وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا } .

أي أنه منع عن الكلام ، ولم يُمنع عن الذكر لله ، والتسبيح له ، وهذا أبلغ في الإعجاز .

سؤال : ما المعنى الدال عليه قوله تعالى : { وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } . أي عظم ربك بعبادته بالعشي والإبكار .

سؤال : ماذا طلب زكريا من ربه ؟

طلب علامة تدل على حمل امرأته .

سؤال : بين الأمانة التي منحها الله تعالى لزكريا - عليه السلام - دليلاً على حمل زوجته ، وتحقيق البشرى .

الأيكلّم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها ، ذاكراً لله ذكراً كثيراً ، ومسبحاً في أول النهار وآخره .

سؤال : لماذا طلب منه فقط التكلم بالذكر ؟

شكراً على النعمة .

سؤال : اضبط حركة : أ. حرف العين في ( بالعشي ) الفتحة . ب. الياء في ( يحيى ) الفتحة .

سؤال : ماذا أفاد الأمر في " اجعل " ؟

الدعاء .

{ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } طَبَاقٌ وَهُوَ مِنَ الْمَحْسَنَاتِ الْبَدِيعَةِ .

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا بَيْنَ يَدَيَّ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥٠) }

#### مناسبة الآيات :

لما ذكر الله تعالى قصة ولادة " يحيى بن زكريا " من عجوز عاقرة وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً ، وذلك بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة ، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات ، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى من غير أب ، وهي شيء أعجب من الأول ، فذكر ولادته من مريم البتول ليدل على بشريته ، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات ، ليشير إلى رسالته ، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات .

الموضوع : اصطفاء مريم - عليها السلام - وتفضيلها على نساء العالمين ( ٤٢ - ٤٤ )

الآية ٤٢ : { وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ } .

المفردات :

طَهَّرَكِ : جعلك خالية من الأدناس والأقذار و مما اتَّهَمَكِ به اليهود من الفاحشة .

الشرح :

قول الملائكة أي جبريل : يا مريم إن الله اختارك من بين سائر النساء فخصَّك بالكرامات ، وطهَّرَكِ من الأدناس والأقذار وما اتَّهَمَكِ به اليهود من الفاحشة ، وبذلك اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب .

\* { وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ } . أطلق الملائكة وأراد به جبريل ، فهو من باب تسمية الخاص باسم العام تعظيماً له .

أسئلة متنوعة

سؤال : ما دلالة تكرار كلمة " اصْطَفَاكِ " ؟ (التذوق الجمالي) .

الأولى : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصَّها بالكرامات .

الثانية : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين ، لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب .

سؤال : ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام ؟ ( الفهم والتحليل ) . أن الله اصطفاها وطهَّرها على نساء العالمين .

الآية ٤٣ : { يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ } .

### المفردات :

اقنتي : الزمي عبادته وطاعته شكراً على اصطفائه . جذرها ( قنت ) .

قنت : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء .

### الشرح :

بدأت الآية بأسلوب النداء ، أي يا مريم الزمي عبادة الله وطاعته شكراً على اصطفائه ، وصلي لله مع المصلين .

### أسئلة متنوعة

سؤال : من تخاطب الملائكة في الآية ؟

مريم عليها السلام .

سؤال : أذكر ما يستوجهه فضل اصطفاء مريم على نساء العالمين ؟ ( الفهم والتحليل ) .

أن تطيع الله وتلزم عبادته .

سؤال : ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى : " يا مريم " ؟

أسلوب النداء .

سؤال : ما ضبط حركة حرف الجيم في كلمة " اسجدي " والنون في " اقنتي " ؟

اسجدي : الضمة .

اقنتي : الضمة .

الآية ٤٤ : { ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ } .

### المفردات:

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك : هذا الذي قصصناه عليك من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا يحيى إنما هو من الأنباء المغيبة و الأخبار الهامة التي أوحينا بها إليك يا محمد ما كنت تعلمها من قبل .

لديهم : عندهم . يلقون أقلامهم : يطرحون سهامهم لعمل قرعة على كفالة مريم .

يختصمون : يتنازعون .

### الشرح:

أي هذا الذي قصصناه عليك من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا و يحيى إنما هو من الأنباء المغيبة و الأخبار الهامة التي أوحينا بها إليك يا محمد ما كنت تعلمها من قبل ، وما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة ، كل يريد لها في كنفه ورعايته ، وبذلك يتنازعون فيمن يكفلها منهم .

\* ما الكناية في قوله تعالى : { إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ } . كناية عن القرعة .

### أسئلة متنوعة

سؤال : ما الغرض من قوله تعالى : { وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ } .

الغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير ، وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً جماً وعملاً صالحاً .

سؤال : ما سبب الخلاف الذي تشير له الآية ؟

اختلفوا في كفالة مريم أيهم أحقّ بها .

سؤال : كيف تمّ حل الخلاف ؟

أجروا القرعة لإلقاء أقلامهم ، ففاز زكريّا عليه السلام بكفالتها .

سؤال : في قوله تعالى : { ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعِيبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ } ( الفهم والتّحليل ) .

أ. ما المشار إليه في { ذَلِكَ } ؟

كل ما ذكره الله تعالى ، من قصة (امرأة عمران) ، وابنتها ( مريم البتول ) ، ومن قصة ( زكريّا ويحيى ) .

ب. من المخاطب في { إِلَيْكَ } ؟

الرسول محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

الموضوع : قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السّلام - ومعجزاته ( ٤٥ - ٥١ )

الآية ٤٥ : { إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ } .

المفردات :

اسمه المسيح عيسى ابن مريم : اسمه عيسى ، ولقبه المسيح أي المبارك لأنه يمسح ذا العاهة فيبرأ ونسبه إلى أمه تنبئها على أنها تلده بلا أب جذرها ( سمو ) .

وجيها : سيّدا معظّمًا له جاه وشرف وقدر . جذرها ( وجه ) .

## الشرح:

إن الله يبشّر مريم بمولود يحصل بكلمة من الله بلا وساطة أب ، واسمه المسيح عيسى ابن مريم ، أي اسمه عيسى ، ولقبه المسيح ، ونسبه إلى أمّه تنبيهاً على أنّها تلده بلا أب ، وسيكون سيّداً ومعظماً في الدنيا والآخرة ، ومن المقربين عند الله تعالى .

## أسئلة متنوعة

سؤال : ما دلالة نسبة عيسى إلى مريم ( اسمه المسيح عيسى ابن مريم ) ؟

ولده بلا أب إذ ينسب الرجال عادة إلى آبائهم .

سؤال : بيم بَشَّرَ اللهُ تعالى مريم ؟

بشّرها بولدٍ يكون وجوده بكلمة من الله هي " كن " واسمه المسيح عيسى ابن مريم .

سؤال : بيم وصف الله تعالى نبيّه عيسى في هذه الآية ؟

الجاء العظيم في الدنيا والآخرة ، ومن المقربين عند الله يوم القيامة .

سؤال : ما دلالة تكرار كلمة ( بكلمة ) في الآيتين " ٣٩ ، ٤٥ " ؟ ( التذوق الجمالي ) .

تأكيد أنّ عيسى عليه السلام وُلد من غير أب بكلمة " كُن " من الله الذي لا يعسر عليه أمر .

سؤال : استخرج من الآية طباق . ( التذوق الجمالي ) .

( الدنيا والآخرة ) .

الآية ٤٦ : { وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ } .

### المفردات :

في المهد : في السربير زمن رضاعه قبل أوان الكلام .

كهنلاً : من جاوز سن الشباب ولم يصل سن الشيخوخة ( بين الثلاثين والخمسين ) .

### الشرح :

أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام ، ويكلمهم كهنلاً ، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة ، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز ، ولذلك هو من الكاملين في التقى والصّلاح .

### أسئلة متنوعة

سؤال : وضّح الكناية في كلمة " المهد " . ( التذوق الجمالي ) .

طفلاً وليداً .

سؤال : ما المقصود بهذه الآية ؟ سيّدنا عيسى عليه السلام .

سؤال : ما الفرق بين كهل ، الشيخ ، الهرم .

\* كهل : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين .

\* الشيخ : من أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين ، وهو فوق الكهل ودون الهرم .

\* الهرم : من بلغ أقصى الكبر وضعّف .

الآية ٤٧ : { قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } .

### المفردات:

ولم يمسنني بشرٌ: لم أتزوج ولم أرتكب فاحشة .

كذلك الله يخلق من يشاء: لا يعجزه شيء فيخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب .

قضى أمراً: أراد شيئاً .

### الشرح:

أي كيف يأتيني الولد وأنا لم أتزوج ، وهذا أمر عظيم لا يعجز الله تعالى ، ويخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب ،

وإذا أراد الله شيئاً حصل من غير تأخر ولا حاجة إلى سبب ، يقول له " كن " فيكون .

ما الكناية في قوله تعالى : { وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ } كنى عن الجماع باللمس .

### أسئلة متنوعة

سؤال : ما دلالة كلمة " يخلق " في الآية ؟ ( التذوق الجمالي ) .

يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

سؤال : ما دلالة قدرة الله في الآية ؟

إذا أراد شيئاً حصل من غير تأخر ، ولا حاجة إلى سبب ، يقول له " كن " فيكون .

سؤال : أذكر أمراً خارقاً للعادة عرضته الآية . ( الفهم والتحليل ) .

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب .

سؤال : ماذا أفاد الاستفهام في قوله تعالى { أئى يكون لى ولد } .

الاستبعاد والتعجب .

سؤال : استخلص من الآفة صفات مريم ؟

طاهرة ، اصطفافها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب ، مخلصفة في العبودفة .

الآفة ٤٨ : { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ }

المفردات :

ويعلمه الكتاب : الكتابة . الحكمة : السداد في القول والعمل أو سنن الأنبياء .

والتوراة والإنجيل : يجعله يحفظ التوراة والإنجيل .

الشرح :

أى يعلمه الكتابة ، والسداد في القول والعمل ، ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل .

أسئلة متنوعة

سؤال : على من يعود الضمير ( الهاء ) في كلمة يعلمه ؟

على سيدنا عيسى عليه السلام .

سؤال : لماذا ذكر الله تعالى التوراة والإنجيل ؟

تخصيصاً لهما ، وفضلهما واحتوائهما على الأحكام والشرائع .

سؤال : فرّق في المعنى في ما تحته خطٌ في ما يأتي : ( المعجم والدلالة ) .

أ. قال تعالى : { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ } . الكتابة .

ب. قال تعالى : { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ } . القرآن الكريم .

الآية ٤٩ : { وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ } .

#### المفردات :

أنّي قد جئتكم بآية من ربكم : قد جئتكم بعلامة تدل على صدقي .

أخلق لكم من الطين كهية الطير : أصور لكم من الطين مثل صورة الطير .

وأبرئ : أشفي .

الأكمه : الذي يولد أعمى ، وجمعها كمه ، ومؤنثها كمهاء .

والأبرص : مصاب بالبرص وهو مرض غير معدٍ يصيب جلد الإنسان .

وأحيي الموتى بإذن الله : أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته .

تدخرون : ما تخبئونه للأكل فيما بعد .

## الشرح :

أي ويرسله رسولاً إلى بني إسرائيل ، قائلاً لهم : إني قد جئتكم بعلامة تدل على صدقي ، وهي ما أيدني الله به من المعجزات وأصور لكم من الطين مثل صورة الطير ، ثم أنفخ في تلك الصورة فيصبح طيراً بإذن الله ، فيطير عياناً بإذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على أن الله أرسله ، وهذه المعجزة الأولى . ثم أشفي الذي ولد أعمى ، كما أشفي المصاب بالبرص ، وهذه المعجزة الثانية . ثم أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته ، وقد أحيأ أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره ، وهذه المعجزة الثالثة . ثم أخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها : فكان يخبر الشخص بما أكل وما ادّخر في بيته وهذه المعجزة الرابعة . وما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي ، إن كنتم مصدقين بآيات الله .

الصورة الغيبية : { أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ } صَوَّرَ الطِّينَ بِصُورَةِ الطَّيْرِ .

## أسئلة متنوعة

سؤال : ما هي المعجزات التي أيدها الله لسيدنا عيسى عليه السلام ؟

- ١ - يصنع من الطين مثل شكل الطير ، فينفخ فيه فيكون طيراً حقيقياً . ٢ - يُشفي من وُلد أعمى ، ومن به برص .
- ٣- يُحيي من كان ميتاً بإذن الله . ٤ - يخبرهم بالمغيبات ما يأكلون ويدّخرون في بيوتهم من طعام .

سؤال : علّل تكرار كلمة " بإذن الله " ؟ (التذوق الجمالي) .

للتأكيد على أن معجزات سيدنا عيسى بمشيئة الله وقدرته ودفعاً لتوهم الألوهية عنه .

سؤال : ما دلالة كلمة ( أخلق ) في الآية الكريمة ؟ (التذوق الجمالي) .

أصور لكم من الطين كسبه الطير .

سؤال : عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة . أذكرها ( الفهم والتحليل ) .

معجزات سيدنا عيسى ( النقاط الأربعة ) .

سؤال : لماذا خصّ بالذكر الأكمة والأبرص ؟

لأنها أمراض تستعصي على العلاج .

سؤال : ما نوع الأحرف في الكلمات التالية ؟

بما تأكلون وما تدخرون : اسم موصول / إن كنتم مؤمنين : حرف شرط .

سؤال : وضح دلالة ( الخلق ) في الآيتين الآتيتين :

أ - قال تعالى : " قال كذلك الله يخلق ما يشاء " يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

ب - قال تعالى : " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ " أصور لكم من الطين كسبه الطير .

سؤال : على من تعود الضمائر في الكلمات التالية ؟

أ - جنّتكم ، ربكم : بني اسرائيل .  
ب - أني : عيسى عليه السلام .

الآية ٥٠ : { وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا } .

المفردات :

ومصدقاً لما بين يدي من التوراة : مصدقاً لرسالة موسى ، مؤيداً لما جاء به في التوراة .

ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم : لأحل لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى .

فاتقوا الله وأطيعوا : خافوا الله وأطيعوا أمري . جذرها ( وقي ) .

## الشرح:

أي جئتكم مصدقاً لرسالة موسى ، مؤيداً لما جاء به في التوراة ، ولأحلّ لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى ، وجئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي ، وهي ما أيّدني الله به من المعجزات ، وكرّره تأكيداً ، وخافوا الله وأطيعوا أمري .

{ وَلَأَحَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ } بين لفظ (أحلّ) و (حُرِّمَ) محسنٌ بدعي وهو الطباق . (التذوق الجمالي)

سؤال : ما الدليل على صدق سيدنا عيسى لسيدنا موسى ؟

قوله بالآية : " وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ " .

الآية ٥١ : { إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } .

## المفردات:

صراط مستقيم : الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .

## الشرح:

أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جلّ وعلا ، ولذلك فإنّ تقوى الله وعبادته ، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .

{ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا } الأصل وأطيعوني ، وقد حذف ياء المتكلم بعد نون الوقاية مراعاة للفواصل بين الآيات وتحقيقاً للإيقاع الذي هو إحدى سمات القرآن الكريم وإعجازه .

الصورة الفنية: { إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } .

صوّر عبادة الله تعالى بالطريق المستقيم .

سؤال : ما هو الطريق المستقيم الذي يتحدث عنه سيدنا عيسى ؟ تقوى الله وعبادته ، والإقرار بوحدانيته .

## الخصائص ( السمات ) الفنية للآيات . حفظ

- ١- الحديث عن المعجزات .
- ٢- أن الله تعالى لا يعجز عنه شيء .
- ٣- الأخذ بالأسباب ثم التوكّل على الله .
- ٤- إثبات الوجدانية لله تعالى ، والنبوة ، وإثبات صدق القرآن الكريم .
- ٥- المساواة بين الرجل والمرأة في التكليف والتشريف والمسؤولية .

## القصة القصيرة

درست سابقاً أنّ القصة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية أو مكانية ما تنتهي إلى غاية أو هدف بُنيت من أجله القصة بأسلوب أدبيّ ممتع وتهدف القصة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز، ومن عناصرها: الحدث الذي يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترتبة والمنظمة على نحو خاص ، والحبكة التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجياً ، وهي قمة الحدث في القصة، والصراعان الداخلي والخارجي ، والحوار، إلى جانب الزّمان والمكان ، والشخصيات الرئيسية والثانوية والنامية والثابتة ، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجي الذي يمثل المظهر العام والسلوك ، والبعد الداخلي ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها ، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية .

اقرأ القصة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

حفظ الأمانة :

قال تاجر : قصدتُ الحجّ في بعض الأعوام ، وكانت تجارتي عظيمة ، وأموالي كثيرة ، وكان في وسطي هميّان مليء بالدنانير والجواهر القيّمة ، فلما كنت ببعض الطّريق نزلت لأقضي بعض شأني ، فانحلت كيس النقود من

وسطي وسقط ، ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرتُ عن الموضع فراسخ ، ولكن ذلك لم يكن يؤثر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى .

ولما قضيت حجتي وعُدتُ إلى بلدي تابعت المصائب عليّ ، حتّى لم أعد أملك شيئاً ، فهيمتُ على وجهي هارباً من بلدي ، وما أملك في تلك الليلة إلا دراهم معدودة ، وكانت الليلة مطيرة ، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب ، فحضرتُ زوجتي الولادة فتحيرتُ ، ثمّ ولدتُ ، فقالت : يا هذا ، الساعة تخرج روعي ، فأتخذ لي طعاماً أتقوى به ، فخرجتُ أخبط في الظلّة والمطر حتى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه ، فكلّمني بعد جهد ، فشرحتُ له حالي ، فرحماني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزيبياً ، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه ، وجئتُ أريد الموضع ، فلما قربتُ من الخان ، زلقتُ رجلي وانكسر الإناء ، وذهب جميع ما فيه ، فجعلتُ أبكي وأصيح ، فأطلّ رجل من دراه ، ولما شرحتُ له حالي ، قلتُ له : لا أبكي من أجل الدراهم ، ولكن رحمة لزوجي ونفسي ، فإنّ امرأتي تموت الآن جوعاً ، فقد ذهب مني في الحج كيس فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار ، فما فكرتُ فيه ، وأنت تراني الساعة أبكي بسبب دراهم معدودات ، فقال لي : بالله يا رجل ، ما كانت صفة كيس نقودك ؟ فقلت : وما ينفعني وينفعك من صفة كيس النقود الذي ضاع منذ كذا وكذا ؟ ومشيت .

فإذ الرجل قد خرج يصيح بي : خذ يا هذا ، فظننتُ يتصدّق عليّ ، فجئتُ وقلتُ : أيّ شيء تريد ؟ فقبض عليّ وقال صف لي كيس نقودك .

فوصفته له وقلتُ له : إنّه مصنوع من ديباجٍ أسود ، فأخرج من وسطه كيسي نفسه ، وقال : أتعرف هذا ؟ فحين رأيته شهقتُ ، وقلتُ له : يا هذا أملك أنت أم نبيّ ؟

فقال : أنا أحفظه منذُ كذا وكذا سنة ، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى ، فخذُ كيس نقودك واجعلني في حلٍّ من أمري ، فشكرته ودعوتُ له .

وأخذتُ همّياتي ورجعتُ إلى بلدي ، فبعثتُ الجواهر ، واتّجرتُ ، فما مضت إلا سنوات حتّى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار . ( إبراهيم شمس الدين ، قصص العرب ، بتصرّف ) .

١- حدّد عناصر القصة .

٢- صنف الشخصيات الواردة في القصة ، وبيّن نوعها .

٣- ما العبرة المستفادة من القصة ؟

اكتب قصة بما لا يقلّ عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين :

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً " . ( راوه البخاري ) .

٢- امرأة وهبتُ طفلاً بعد صبر طويل .

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني :

١- اخترت عنواناً مناسباً وشائقاً لمضمون القصة .

٢- راعيتُ عنصري الزمان والمكان في القصة .

٣- صنفتُ الشّخصيات نوعين : رئيسة و ثانوية .

٤- استخدمتُ الحوار القصصي .

٥- حدّدتُ العقدة في القصة .

٦- أنهيت قصّتي بحلّ هادف ونبيل .

## الوحدة الثانية ( صناعة السرور ) فن السرور - للكاتب أحمد أمين

ما الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص ؟ مقالة أدبية حفظ .

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور ، يستمتع به إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

يعجبني القمر في تقلده هالة تشع سروراً وبهاءً ونوراً ، ويعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جواً مشبعاً بالغبطة والسرور ، ثم يتشربه فيشرق في محياه ، ويلمع في عينيه ، ويتألق في جبينه ، ويتدفق من وجهه .

يخطئ من يظن أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية ، فيشترط لیسراً مالا وبنين وصحة ؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف ، وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء وفي الناس من لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة بكل ماله وهو كثير ، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقل الأثمان ، وبلا ثمن ولا تنقصنا الوسائل ، فجونا جميل ، وخيراتنا كثيرة .

الحياة فن ، والسرور كسائر شؤون الحياة فن ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن ، استثماره واستفاد منه وحظي به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن استثماره .

أول درس يجب أن يتعلم في فن السرور قوة الاحتمال ؛ فما إن يصاب المرء بالتأفة من الأمر حتى تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه ، ناكس البصر ، تتناجى الهموم في صدره ، وتقض مضجعه ، وتورق جفنه ، وهي إذ حدثت لمن هو أقوى احتمالاً ، لم يلق لها بالاً ، ولم تحرك منه نفساً ، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر .

ومع هذ كله ففي استطاعة الإنسان أن يتغلب على المصاعب ، ويخلق السرور حوله ، وجزء كبير من الإخفاق في خلق السرور يرجع إلى الفرد نفسه ، بدليل أنا نرى في الظروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً ، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كل شيء حزناً ؛ فالعامل الشخصي لا شك له علاقة كبيرة في إيجاد الجو الذي يتنفس منه ؛ ففي الدنيا عاملان اثنان : عامل خارجي وهو كل العالم ، وعامل داخلي وهو نفسك ؛ فنفسك نصف العوامل ؛ فاجتهد أن تكسب النصف على الأقل ؛ وإذا فرحان كفتها قريب الاحتمال ، بل إن النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك ؛ فهي التي تلونه ، وتجمله أو تقبحه ؛ فإذا جلوت عينيك ، وأرهفت سمعك ، وأعددت مشاعرك للسرور ؛ فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً .

إنّا لنرى النَّاسَ يختلفون في القدرة على خَلْقِ السُّرورِ اختلافَ مصابيحِ الكهرباء في القدرة على الإضاءة ؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق ، ومنهم المضيء بقَدْرٍ كمصباح النوم ، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات . غيرَ مصباحك إن ضعف ، واستعض به مصباحاً قوياً يُنيرُ لنفسك وللناس .

ولعلَّ من أهمِّ أسباب الحزن ضيق الأفق ، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتَّى كأنَّها مركز العالم ، وكأنَّ الشَّمس والقمر والنُّجوم والبحار والأنهار والأمة والسَّعادة والرِّخاء كلُّها خلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كلَّ المسائل بمقياس نفسه ، ويديم التَّفكير في نفسه وعلاقة العالم بها ، وهذا - من غير ريب - يسبب البؤس والحزن ؛ فمحال أن يجري العالم وفق نفسه ؛ لأنَّ نفسه ليست المركز، وإنَّما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم ، فإنَّ هو وسَّعَ أفقه ، ونظر إلى العالم الفسيح ، ونسيَ نفسه أحياناً ، أو كثيراً شعر بأنَّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً ، وتحللت شيئاً فشيئاً .

وهذا هو السَّبب في أن أكثر النَّاسِ فراغاً أشدَّهم ضيقاً بنفسه ؛ لأنه لا يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيه ، فإن هو استغرق في عمله ، وفكر في ما حوله ، كان له من ذلك لذَّة مزدوجة : لذَّة الفكر والعمل ، ولذَّة نسيان النفس .

ولعلَّ من دروس فنِّ السُّرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره ؛ فيصرِّفه كما يشاء ؛ فإنَّ هو تعرَّض لموضوع مُقبِض - كأنَّ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدِّي إلى الغضب - حوَّل ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارَّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإن تضايقت من أمر فتكلَّم في غيره ، وانقلُّ تفكيرك كما تنقل بيادق الشطرنج .

ومن هذه الدُّروس أيضاً ألاَّ تقدِّر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيِّنة ، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت ، ولا تجمَّع على نفسك الألم بتوقُّع الشرِّ، ثمَّ الألم بوقوعه ؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشرِّ الواحد .

ولتفعل ما يفعله الفنَّانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً ، فتصنَّع الفرح والسُّرور والابتسام للحياة ، حتَّى يكون التَّطَبُّع طبعاً .

( أحمد أمين ، فيض الخاطر، بتصرُّف ) .

## أولاً: التعريف بالكاتب: حفظ

أحمد أمين ( ١٨٨٦ - ١٩٥٤ م ) أديب ومفكر مصري ، عمل في جامعة القاهرة ، وأنشأ "مجلة الثقافة " ، وشارك في إخراج "مجلة الرسالة " .

\* من أهم مؤلفاته " فجر الإسلام " و " ضحى الإسلام " و " فيض الخاطر " الذي أخذ منه النصّ .

## ثانياً: جو النصّ: حفظ

يبين أحمد أمين في هذا النصّ كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيداً ؛ لأنّ السرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظروف الخارجيّة المحيطة به .

ما هي السبل والوسائل التي يمكن بها للإنسان أن يحقق الفرح والسرور .

١ - أن يكون قوياً متحملاً الصعاب .

٢ - ألا يفكر بنفسه كثيراً وكأنها مركز العالم .

٣ - وأن يملأ وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل .

وهو يرى أنّ على الإنسان الذي يبحث عن السرور ألا يفكر في ما هو سلبيّ ، بل يوجّه تفكيره نحو كلّ ما هو إيجابيّ وأن يجتهد في أن يجعل السعادة طبعاً من طباعه ، ولا يضيّعها في ما يكدر عيشه .

## المقطع الأول :

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور ، يستمتع به إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

يعجبني القمر في تقلده هالة تشع سروراً وبهاءً ونوراً ، ويعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جواً مشبعاً بالغبطة والسرور ، ثم يتشربه فيشرق في محياه ، ويلمع في عينيه ، ويتألق في جبينه ، ويتدفق من وجهه .

يخطئ مَنْ يظن أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية ، فيشترط لیسراً مالاً وبنيناً وصحةً ؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف ، وفي الناس مَنْ يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء وفي الناس من لا يستطيع أن يشترى ضحكة عميقة بكل ماله وهو كثير ، وفيهم من يستطيع أن يشترى ضحكات عالية عميقة واسعة بأقل الأثمان ، وبلا ثمن ولا تنقصنا الوسائل ، فجوناً جميل ، وخيراتنا كثيرة .

الحياة فن ، والسرور كسائر شؤون الحياة فن ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن ، استثماره واستفاد منه وحظي به ، ومَنْ لم يعرفه لم يعرف أن استثماره .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
يمنح	يوهب ويعطي	تقلده	وضعها في عنقه
هالة	الدائرة من الضوء تحيط بجرم	تشع	تنتشر
بهاءً	جمال وحسن ونضارة	محياه	وجهه (حيي)
الغبطة	أن يتمنى المرء ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه	جبينه	ما فوق الصدغ عن يمين الجبهة أو شمالها
يتألق	يتزین (ألق)	يشقى	العسر والتعب
يتدفق	يمتلئ حتى يفيض وجهه	استثمره	نمّاه
النعيم	طيب العيش وحسن الحال	حظي	علا شأنه (حظوة)

## أسئلة متنوعة

١- عُد إلى المعجم واستخرج معاني الكلمات التالية :

- الغبطة : النعمة والسُّرور .

٢- استخرج من الفقرة كلمات مقاربة في معانيها لما يأتي :

- البهاء ، يتألق ، المُحيًا .

- البهاء : نوراً .

- يتألق : يلمع ، يُشرق .

- المُحيًا : الوجه .

٣- القدرة على السُّرور نعمة كبرى ، بِمَ يستطيع الانسان تحقيقها في رأي الكاتب ؟ ( الفهم والتَّحليل ) .

يستمتع به إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

٤- لمَ عدَّ الكاتب السُّرور فناً ؟ ( الفهم والتَّحليل ) .

الحياة فنّ ، والسُّرور كسائر شؤون الحياة فنّ ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ ، استثماره واستفاد منه وحظي به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن استثماره .

٥- وضَّح الصورة الفنيّة في كل ما تحته خط في ما يأتي : ( التذوق الجمالي ) .

أ- يَخْلُق حوله جواً مشبعاً بالغبطة والسُّرور، ثم يتشربُه فيشرق في محياه ، ويلمع في عينيه ، ويتألق في جبينه ، ويتدفق من وجهه .

- يشرق في محياه : صوّر الكاتب السُّرور نوراً يضيء وجه صاحبه .

- يتدفق في وجهه : صَوَّر الكاتب السَّرور ماء يتدفق من وجه السَّرور ، وصور الوجه نبعاً يتدفق منه الماء .

ب - من لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة : صور الضحكة سلعة تُشترى .

٦- في الفقرة لون بديعي هو المقابلة :

أ- استخرجه : وفي النَّاس مَنْ يشقى في النَّعيم ، ومنهم من ينعم في الشَّقَاء .

ب - بيّن دلالاته : تدل على براعة الكاتب في توكيد المعنى ، وتوضيحه وتقريبه من نفس المتلقي .

### المقطع الثاني :

أول درس يجب أن يُتعلّم في فنّ السَّرور قوّة الاحتمال ؛ فما إن يصاب المرء بالتأفّه من الأمر حتى تراه حَرَجَ الصدر ، كاسف الوجه ، ناكس البصر ، تتناجى الهموم في صدره ، وتقضّ مضجعه ، وتورّق جفنه ، وهي إذ حدثت لمن هو أقوى احتمالاً ، لم يُلق لها بالاً ، ولم تُحرّك منه نفساً ، ونام ملء جفونه رضيّ البال فارغ الصدر .

ومع هذ كله ففي استطاعة الإنسان أن يتغلّب على المصاعب ، ويخلق السَّرور حوله ، وجزء كبير من الإخفاق في خلق السَّرور يرجع إلى الفرد نفسه ، بدليل أنّا نرى في الظروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كلّ شيء سروراً ، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كلّ شيء حزناً ؛ فالعامل الشخصي لا شك له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفس منه ؛ ففي الدّنيا عاملان اثنان : عامل خارجي وهو كلّ العالم ، وعامل داخلي وهو نفسك ؛ فنفسك نصف العوامل ؛ فاجتهد أن تكسب النصف على الأقلّ ؛ وإذا فرجحان كفتها قريب الاحتمال ، بل إنّ النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك ؛ فهي التي تلوّنه ، وتجمّله أو تقبّحه ؛ فإذا جلوت عينيك ، وأرهفت سمعك ، وأعددت مشاعرك للسَّرور ؛ فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الاحتمال	الصبر	مضجعه	موضع الضجوع
التافه	لا قيمة له	تؤرق جفنه	تمنعه من النوم
حَرَجَ الصَّدر	ضيق	لم يلق لها بالاً	لا يهتم ، البال : حسن الحال
كاسف الوجه	عابس ومصفر	نفساً	الهواء
ناكس البصر	المطأطئ رأسه من الدل (نواكس)	رضي البال	راضي النفس (رضو)
تتناجى	تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما	فارغ الصدر	
نقض	لا يهناً فيه النوم	يتغلب	يقهر
الإخفاق	الفشل	تجمّله	جميلاً حسناً
خلق	إيجاد	تقبّحه	تجعله قبيحاً
رجحان كفتها	ثقلت فمالت ورجحت على غيرها	أرهفت	لطفّت
يتفاعل	يتأثر		

### أسئلة متنوعة

١- استبدل بكل تركيب من التركيبين اللذين تحتها خط في العبارة الآتية كلمة تؤدي المعنى نفسه :

" تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه "

حرج الصدر : ضائق . كاسف الوجه : عابس أو حزين .

٢- إن قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السرور لنفسه . وضح ذلك .

إن قوة الاحتمال تجعل صاحبها يتخطى الهموم من غير أن يأبه لها ؛ ذلك لأن الانسان الضعيف ما إن يُصاب بالتأفاه من الأمر حتى تراه حرج الصدر كاسف الوجه ناكس البصر تتناجى الهموم في صدره ، ونقض مضجعه ، وتؤرق جفنه

وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالاً ، لم يُلق لها بالاً ولم تحرك منه نفساً ، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر .

٣- وضح الصورة الفنية في كل ما تحته خط في ما يأتي : ( التذوق الجمالي ) .

- شعر بأن الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً .

صور الأعباء بقيود ثقيلة تقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل .

- تتناجى الهموم في صدره . صور الهموم أشخاصاً يُطلعون بعضهم بعضاً على عواطفهم وأسرارهم .

٤- وضح الكنايات في كل مما تحته خط فيما يأتي : ( التذوق الجمالي ) .

أ- ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر : كناية عن الراحة والطمأنينة .

ونقض مضجعه : كناية عن القلق وقلة النوم .

ناكس البصر : كناية عن الحزن والعبوس .

### المقطع الثالث :

إننا لنرى الناس يختلفون في القدرة على خلق السرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة ؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق ، ومنهم المضيء بقدر كالمصباح النوم ، ومنهم ذو القدرة الهائلة كالمصباح الحفلات . غير مصباحك إن ضعف ، واستعض به مصباحاً قوياً ينير لنفسك وللناس .

ولعل من أهم أسباب الحزن ضيق الأفق ، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتى كأنها مركز العالم ، وكأن الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلها خلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كل المسائل بمقياس نفسه ، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها ، وهذا - من غير ريب - يسبب البؤس والحزن ؛ فمحال أن يجري العالم وفق نفسه ؛ لأن نفسه ليست المركز ، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم ، فإن هو وسع أفقه ، ونظر إلى العالم

الفسيح ، ونسيَ نفسه أحياناً ، أو كثيراً شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئاً فشيئاً ، وتحلّلت شيئاً فشيئاً .

وهذا هو السبب في أنّ أكثر النّاس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه ؛ لأنه لا يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيه ، فإن هو استغرق في عمله ، وفكر في ما حوله ، كان له من ذلك لذّة مزدوجة : لذّة الفكر والعمل ، ولذّة نسيان النفس .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
بقدر	مقدار	وَقَفَّ نفسه	حسب ما يلائمها
الهائلة	العظيمة ( هول )	الفسيح	الواسع
استعض	بديلاً له ( عوض )	الأعباء	مفردها عبء ، الحمل الثّقل
الأفق	الناحية ، جمعها آفاق	تثقل كاهله	تحمله فوق طاقته
الرّخاء	سعة العيش وحسن الحال ( رخو )	تحلّلت شيئاً فشيئاً	رُدّت إلى عناصرها
يديم	يستمر ( دوم )	ما يطيل	يمضي وقتاً طويلاً ( طول )
رَيْب	شك	استغرق	جاوز الحد
البؤس	الشقاء ، جمعها ( أبؤس )	مزدوجة	ذات جانبيين ( زوج )
مُحال	مستحيل		

### أسئلة متنوعة

١- من أسباب ضيق الانسان انغلاقه على نفسه : ( الفهم والتحليل ) .

أ. أذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق .

وكثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتّى كأنّها مركز العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرّخاء كلّها خلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه ، ويديم التّفكير في نفسه وعلاقة العالم بها ، وهذا

- من غير ريب - يسبب البؤس والحزن ؛ فمحال أن يجري العالم وفق نفسه ؛ لأنّ نفسه ليست المركز، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم .

ب - كيف يستطيع تجاوزه ؟

فإنّ هو وسع أفقه ، ونظر إلى العالم الفسيح ، ونسي نفسه أحياناً ، أو كثيراً شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً ، وتحللت شيئاً فشيئاً .

٢- قال أبو العتاهية :

إنّ الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسدة

استخرج من النص ما يتوافق ومعنى هذا البيت مبيناً رأيك فيه ١ .

( أكثر الناس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه ) .

٣- كيف يحقق العمل السعادة للإنسان ؟ ( الفهم والتحليل ) .

فإنّ هو استغرق في عمله ، وفكّر في ما حوله ، كان له من ذلك لذّة مزدوجة : لذّة الفكر والعمل ، ولذّة نسيان النفس .

٤- وضح الصورة الفنيّة في كل ما تحته خط في ما يأتي : ( التذوّق الجمالي ) .

- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق ، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم ، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات

- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صوّر من لا يستطيع خلق أي نوع من أنواع السرور مصباحاً محترقاً .

- ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم : صوّر من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلاً .

- ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صوّر من يقدر على خلق السرور وبثّه في الآخرين حوله مصباحاً يُنير

الحفلات بطاقة كبيرة .

٥- وظّف الكاتب في النص بعض عناصر الطبيعة : أذكر اثنين منها . ( التذوّق الجماليّ ) .

الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار .

٦- وضح دلالة كل عبارة مما يأتي كما وردت في النص :

أ- غير مصباحك إن ضعف : يدل على ضرورة أن يغير المرء من حياته النفسية ويبحث عن أسباب السرور كلما افتقدها .

ب - كثرة تفكير الانسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم : اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقته مع الآخرين .

٧- أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل : ( التذوّق الجماليّ ) .

أ- استخرج مثالين على هذا من النص : أكثر ، أشدّ ، أقوى .

ب - علّل كثرة استخدامه : المقارنة بين الأشياء لبيان تميّزها وأفضليتها .

#### المقطع الرابع :

ولعلّ من دروس فنّ السرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره ؛ فيصرّفه كما يشاء ؛ فإنّ هو تعرّض لموضوع مُقبّض - كأنّ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب - حول ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإنّ تضايقت من أمر فتكلّم في غيره ، وانقلّ تفكيرك كما تنقل يبادق الشطرنج .

ومن هذه الدروس أيضاً ألاّ تقدّر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيّنة ، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت ، ولا تجمّع على نفسك الألم بتوقع الشرّ، ثمّ الألم بوقوعه ؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشرّ الواحد .

ولتفعل ما يفعله الفنّانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً ، فتصنّع الفرح والسرور والابتسام للحياة ، حتى يكون التّطبّع طبعاً .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
موضوع مُقبض	مزعج يثير الغضب	يتخاطب	يتكلّف الخطابة
يجادل	يناقش	يتكاتب	يتكلّف الكتابة
أثار مسألة	طرح	تصنّع	تظاهر بما ليس فيه
بيادق	الجندي جمعها بيادقة	التطبّع	تخلّق
الشطرنج	لعبة تلعب عبي رقعة ذات أربعة وستين مربعاً	طبّعاً	خلق وسجّية جُبل عليها الانسان
هيّنة	سهلة (هون)	أرهفت	لطفّت
يتشاعر	يتكلّف قول الشعر	يتفاعل	يتأثر
الكهرباء	قوة تتولّد في بعض الأجسام	جلوت	جلا أي وضح

### أسئلة متنوعة

١- على الانسان أن يوجه تفكيره نحو الفرح والبهجة ، بين ذلك . ( الفهم والتّحليل ) . (وز ٢٠١٩) .

أن يقبض المرء على زمام تفكيره ؛ فيصرّفه كما يشاء ؛ فإنّ هو تعرّض لموضوع مُقبض - كأنّ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب - حوّل ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإنّ تضايقت من أمر فتكلّم في غيره ، وانقلّ تفكيرك كما تنقل بيادق الشطرنج .

٢- قال تعالى : " فلا تغرنكم الحياة الدنيا " (سورة لقمان ، الآية ٣٣) . ( الفهم والتّحليل ) .

أ- فسّر قوله تعالى في هذه الآية : لا تلهكم الحياة الدنيا بما فيها من عيش رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح في الآخرة .

ب- استخرج من النص ما يقاربها في المعنى . ألاّ تقدّر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيّنة ، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت .

ج - ناقش ما استخرجته في ضوء قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مالي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها " رواه الترمذي .

الانسان في هذه الدنيا عابر سبيل والراكب الذي يستظل تحت الشجرة لا يعتمد إلى أثار فخم وفي ظل الشجرة ، وإنما ما تيسر وسهل فلا يصنع لنفسه ما يدوم له فيها لأنه راحل وعابر سبيل في هذه الدنيا .

٣- كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب ؟ (وز ٢٠١٩) .

يتصنع الفرح والسرور والابتسام في مواقف حياته ويتعودها حتى يصبح التكلف طبعاً فيفعل ما يفعله فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً .

٤- للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء ، بين كيف يتحقق هذا في رأيك .

بخلق السرور في جو الأسرة والابتعاد عن كل ما يفسد العلاقة بين أفرادها وإشاعة الألفة والمحبة والأمان وترقب الخير والنجاح في أعمالها فيصبح كل فرد فيها مطمئن البال ، ساكن النفس ، قادراً على العطاء .

٥- اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبيناً التوافق فيما بينها وبين الفقرة الثامنة من النص : " على قدر ما تتسع نافذتك أو تضيق يتسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق " .

أي إذا امتلك الانسان عقلاً واعياً وبصيرة منفتحة وأفقاً واسعاً سيرى العالم من حوله واسعاً رحباً فتخف أعباؤه وهمومه وتحلل شيئاً فشيئاً أما إذا انغلق الإنسان على نفسه ولم يفكر إلا في ذاته سيبقى أسيراً لنفسه وستتمكن منه همومه وتؤرقه فبقدر رؤية الإنسان ومدى أفقه ستسعدده الحياة او تشقيه .

٦- هل ترى أن الكاتب وفق في توضيح أثر العاملين الداخلي والخارجي في جلب السرور للإنسان ، علل إجابتك نعم، أراه وفق في ذلك ؛ فقد بين الكاتب أثر كل منهما في إسعاد الإنسان أو إتعاسه وأوافق الكاتب في أن العامل الداخلي هو الأساس لتحقيق سعادة الإنسان إذ إن نفس الإنسان يمكن لها خلق السعادة رغم وجود عامل خارجي صعب . (وز ٢٠١٩) : هات الجذر اللغوي لكلمة ( تضايق ) الواردة في النص .

## الصور الفنية : حفظ المشبه والمشبه به .

- ١ - يُمنح الانسان القدرة على السرور : شبه القدرة على السرور بالمنحة .
- ٢ - يعجبني القمر في تقلده هالةً تشع سروراً : شبه القمر بإنسان يضع في عنقه قلادة تشع .
- ٣ - تتاجى الهموم في صدره : شبه الهموم في صدره بأشخاص يتناجون .
- ٤ - ففي استطاعة الإنسان أن يتغلب على المصاعب : شبه المصاعب بعدو يتغلب عليه الإنسان .
- ٥ - فرحان كفتها قريب الاحتمال : شبه الكاتب النفس بميزان رجحت كفته .
- ٦ - وكثرة تفكير الانسان في نفسه ، حتى كأنها مركز العالم : شبه الكاتب نفسه بمركز العالم .
- ٧ - فإن هو استغرق في عمله : شبه الكاتب العمل بالبحر الذي يغرق فيه الانسان .
- ٨ - يقبض المرء على زمام تفكيره : شبه الكاتب التفكير بكائن يقبض المرء على زمانه . (وز ٢٠١٩) .
- ٩ - وانقلُ تفكيرك كما تنقل ييادق الشطرنج : شبه الكاتب نقل التفكير بنقل ييادق الشطرنج .

### الخصائص ( السمات ) الفنية : حفظ

- ١ - استخدام الكنايات مثل : ناكس البصر ، فارغ الصدر .
- ٢ - توظيف بعض عناصر الطبيعة مثل : الشمس ، البحار ، النجوم ، القمر .
- ٣ - استخدام الصور الفنية مثل : يتدقق من وجهه .
- ٤ - الإكثار من استخدام أسلوب التفضيل مثل : أقوى ، أهم ، أشد ....
- ٥ - استخدام بعض ألوان البديع مثل : المقابلة " من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء .

## المقالة

درست سابقاً خطوات إعداد المقالة ، ويمكن إجازها في :

١- الإعداد والتّحضير : جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة .

٢- التّنفيذ : ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة ومتراطة .

٣- التّنيح والتّحرير : هما الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحة تراكيبها وورصانة عباراتها .

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة ، مراعيًا الخطوات التي درستها :

١- سعادة المرء في عطائه .

٢- أثر الابتسامه في حياة الأفراد .

## التقويم الذاتي

بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني :

١- جمعتُ الحقائق والآراء في موضوع المقالة .

٢- رتبتُ الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومتراطة .

٣- نقتُ مقالتي وحررتها من الأخطاء اللغوية ، ونظرت في صحة تراكيبها وورصانة عباراتها .

٤- استبعدت المعلومات والأفكار المكرورة الخارجة عن الموضوع .

## الوحدة الثالثة في أدب الصداقة (وَاحِرَ قَلْبَاهُ) للشاعر المتنبّي

ما الفن الأدبيّ للنصّ : قصيدة عاموديّة

يحفظ الطالب ثمانية أبيات مُختارة من القصيدة

أولاً: التعريف بالشاعر: حفظ

- أبو الطيّب المتنبّي (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ) هو أحمد بن الحسين الجعفيّ الكوفيّ الكنديّ، الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربيّ .

- ولد في الكوفة في محلة تسمّى (كندة) وإليها نسبته .

- عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمّدانيّ في حلب .

- وكان من أعظم شعراء العرب ، وأكثرهم تمكّناً من اللّغة العربيّة وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها ، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربيّة .

ثانياً: جوّ النصّ : حفظ

ما هي علاقة المتنبّي بسيف الدولة ؟

اتّصل المتنبّي بسيف الدولة الحمّدانيّ ، ووجد فيه طموحه في القائد العربيّ ، فنال عنده الحظوة والرعاية ، وخصّه بالعطف وقربّه ، فمدحه المتنبّي في قصائد من عيون الشعر العربيّ .

ما مناسبة ( موضوع ) هذه القصيدة ؟ عاتبَ فيها المتنبّي سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين ، وخاطبه بحديث المُحبّ المُعاتب ، لا حديث المُستجدي المُستعطف وطلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلاً في معاملته ، ودعاه إلى الوفاء بعهوده له ، وأكّد في نهايتها أنّ عتابه لسيف الدولة ما هو إلّ محبّة وودّ ، وأظهر المتنبّي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر .

البيت الأول : واحر قلباه مِمَّنْ قلبه شِيمُ وَمَنْ بجِسمي وحالي عنده سَقَمُ

المفردات :

وا : حرف نداء للندبة ، غرضه إظهار الحزن والتفجع حر : لهب ونار . قلباه : أصلها قلبي ، الهاء للسكت .  
شيم : بارد . سَقَمُ : مرض ، جمعها أسقام .

الشرح : يندب الشاعر حظه لأنه يحب الأمير والأمير يقسو عليه ولا يشعر بما يشعر به، وهذا الحب أصاب الشاعر بالضعف والهزال .

الصورة الفنية : شبه الحزن في قلبه بنار تحترق .

ما الأسلوب في قول الشاعر ( واحر قلباه ) . أسلوب الندبة ، غرضه إظهار الحزن والألم واللوعة .

سؤال : مم يشكو الشاعر في البيت ؟ ( الفهم والاستيعاب ) .

جفاء سيف الدولة وبرود قلبه ، وسقم ألم به وأحر قلبه نتيجة هذا الجفاء .

سؤال : وضح الكناية في عبارة " قلبه شيم " . ( التذوق الجمالي ) .

كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة بالمتنبي ، وصدده عنه .

سؤال : ما العاطفة البارزة في البيت ؟ ( التذوق الجمالي ) .

عاطفة الألم والتحسر .

سؤال : على من يعود الضمير ( الهاء ) في الكلمتين : قلباه ، قلبه .

( قلباه : على الشاعر ، قلبه : على سيف الدولة )

استخرج طباقاً من البيت ؟ ( التذوق الجمالي ) . شِيمُ ، حرّ .

وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَمُ

البيت الثاني : ما لي أكتّم حُبّاً قد برى جسدي

المفردات :

أكتّم : أبالغ في كتمان حبي . برى جسدي : أضعفه وأضناه . تدّعي : تزعم ، جذرها دعو الأَمَمُ : جمع أمة

الشرح : يتعجّب الشاعر من نفسه حيث يُكن هذا الحب في قلبه للأمير حتى أضعف جسده ، والمنافقون يدعون حبهم للأمير .

الصورة الفنيّة : شبه الحب بألة قد برت جسده فأهزلته .

ما الكناية في قول الشاعر : " أكتّم حبا " : كناية عن شدة الحب وكثرته .

وضّح الصورة الفنيّة في قول الشاعر " حبا قد برى جسدي " : شبه هذا الحب بالمرض .

- وبين الشطرين مقابلة توضح حبه وادّعاء المنافقين .

### أسئلة متنوعة

ما الغرض من الاستفهام في البيت ؟ التعجّب .

علل : جاء حرف التاء مشدّداً في كلمة ( أكتّم ) . دلالة على المبالغة في الكتمان .

سؤال : بدا الشاعر لبقاً مؤدّباً في عتابه ، وضّح ذلك . ( الفهم والتحليل ) .

عابه بإظهار مدى حبه له ، هذا الحب الذي أبرى جسده وأنحله وهو كاتم له ، ليتجّب التملّق في حبه كما يدّعيه غيره ، بقلوب غير خالصة ، وتئات غير صادقة .

سؤال : ما نوع المحسن البديعي بين كلمتي " أكتّم وتدّعي " ( التذوّق الجمالي ) .

الطباق .

## البيت الثالث : إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حَبٌّ لِعُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحَبِّ نَقْتَسِمُ

المفردات :

- غرته : الغرة بياض في الجبهة والمراد سيف الدولة وجمعها غرر .

- ليت : للتمني .

- بقدر : مقدار

الشرح : وبوضوح الشاعر أنه إذا كان موضع الالتقاء بينه وبين غيره هو حب سيف الدولة فليت أننا نقسم عطايه واهتمامه بقدر هذا الحب ( ويريد أنه سيكون أكثر حظاً ) .

الصورة الفنية : شبه الحب بإنسان يجمع .

على من يعود الضمير ( الهاء ) في كلمة ( لغرته ) . يعود على سيف الدولة .

\* إن : تفيد الشك .

سؤال : ما الأسلوب الإنشائي الوارد في قول الشاعر : ( ليت أنا... ) .

أسلوب التمني غرضه إظهار الحسرة واللوم .

## البيت الرابع : يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فَيْكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

المفردات :

- الخصام : النزاع بين المتبني وخصومه .

- الخصم : المنازع المُجادل .

- الحكم : القاضي .

الشرح : المتبني يعاتب سيف الدولة عتاب المُجِب فيصفه بالعدل مع الجميع إلا معه لأن النزاع والخصام الذي

بينهما هو طرف فيه ؛ فأصبح سيف الدولة بذلك هو الخصم والحكم ، ومن ثم لن يحكم لصالح خصمه المتبني .

الصورة الفنية: شبه سيف الدولة بالخصم والقاضي .

\* ( يا أعدل الناس ) نداء غرضه العتاب .

( بين الخصم و الحكم ) طباق يؤكد المعنى .

سؤال : ما الأسلوب الإنشائي في البيت وما دلالاته ؟ ( التذوق الجمالي ) .

النداء ويفيد الاستعطاف .

البيت الخامس : أُعِيدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً  
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ

المفردات :

- أعيدها : أحسنها وأزهرها ( جذرها عوذ ) - صادقةً : صحيحة - تحسب : تظن

- الشحم : السمنة - ورم : انتفاخ الجسم بسبب المرض ، جمعها أورام .

الشرح : ويناشده بأن لا يندع بالمنافقين فيكون مثله كمثل الذي يرى المنفوخ فيحسبه قوي العضلات . ويبين له أن الذي لا يميز بين النور والظلام لم ينتفع بعينه ، ويقصد بالنور من يحبه حباً حقيقياً وبالظلام من ينافقه ويدعي حبه فهو يريد أن يُبته سيف الدولة لحبه في عتاب رقيق .

الصورة الفنية : شبه من يخطئ في رأيه مثل من يرى الورم فيظنه شحماً .

على من يعود الضمير ( الهاء ) في كلمة ( أعيدها ) . على نظرات .

البيت يتفق ومضمون المثل : " استسمنتُ ذا ورم " .

سؤال : من ماذا ينبه الشاعر سيف الدولة ؟ أن يعيد نظراته الصادقة ، وأن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه .

الطباق بين ( شحم - ورم ) يوضح المعنى بالتضاد .

## البيت السادس : وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِهِ إذا استوتَ عندهُ الأنوارُ والظلمُ

المفردات :

- أخي الدنيا : المراد الإنسان .
- ناظره : بصره أو عينيه .
- استوت : تساوت .
- الأنوار : مفردُها نور وهو الضياء .
- الظلم : جمع ظلمة - الظلام ، انعدام الضوء .

الشرح :

يبين الشاعر أن الإنسان إذا تساوى عنده النور والظلام ، فهو لم ينتفع بعينه. ويقصد بذلك أن سيف الدولة إذا لم يستطع أن يميز بين من يحبه حباً صادقاً ومن يحبه حباً لمصلحة أو نفاق فإن مثله كمثل من لم ينتفع بعينه فلم يميز بين النور والظلام .

\* (ما انتفاع أخي الدنيا بناظره) استفهام غرضه النفي - وهذا البيت للعتاب وليس للهجاء كما يتبادر إلى الذهن .

\* (إذا) تدل على التحقيق من أن الأمير صار لا يميز بين الصديق والعدو.

\* ما الكناية في قول الشاعر: (أخي الدنيا) : كناية عن الإنسان .

\* بين الأنوار والظلم : طباق يؤكد المعنى ، فخر بالشعر والشجاعة معاً .

## البيت السابع : أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي وأسمعتَ كلماتي من به صممُ

المفردات :

- الأعمى : فاقد البصر ، جمعها عميان
- أدبي : الأدب ، وهو : الجيد من الشعر والنثر ، والجمع : آداب .
- كلماتي : قصائدي
- صممُ : فقدان حاسة السَّمْع .

الشرح:

يفخر الشاعر في البيتين بأدبه الذي عمّ الآفاق ، حتى أنّ الأعمى نظر إليه فجعله مُبصراً وكلماته سمعها الأصم فجعلته سميعاً .

الصورة الفنية: شبه شعره بصوت قوي يستطيع أن ينفذ إلى آذان الصم فيسمعون الصوت .

ما الغرض الشعري في قول الشاعر : ( أنا الذي... أدبي )

أسلوب خبري غرضه الفخر .

\* كناية عن قدرته الأدبية وسر جماله الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ومبالغة .

\* ما الكناية في قول الشاعر : ( وأسمعت كلماتي من به صمم ) :

كناية عن قوة تأثير شعره حتى أسمع الأصم .

\* بين ( نظر ، أعمى ) ( أسمعت ، صمم ) طباق ، يؤكد المعنى بالتضاد .

سؤال : بماذا يعتد ( يفخر ) الشاعر في البيت . ( الفهم والتحليل ) .

يعتد الشاعر بشعره .

سؤال : لماذا عبّر الشاعر بالفعل الماضي ( نظر ، أسمع ) ؟

ليبان تحقيق معناهما وثبوته .

سؤال : ما العاطفة البارزة في البيت ؟ ( التذوق الجمالي ) .

عاطفة الفخر .

وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

البيت الثامن : أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا

المفردات :

ملء جفوني : أي ساكن القلب خالياً من الغم والهواجس .

شواردها : جمع شاردة ، وهي قصائد سائرة تروى بكل مكان .

الخلق : الناس ، مفردها مخلوق .

جرّأها : الأصل جراءها ، بمعنى من أجلها .

يختصم : يتنازع .

الشرح :

أنام ملء جفوني ؛ أي مطمئناً مرتاح الفكر عن قصائد الشعر ؛ لأنني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر أما غيري من الشعراء فإنهم يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها ، وجودة مبانيها .

سؤال : بماذا يعتد ( يفخر ) الشاعر بالبيت ؟ ( الفهم والتحليل ) .

يعتد الشاعر بنفسه .

سؤال : وضح الكناية بعبارة ملء جفوني .

كناية عن إراحة الفكر والاطمئنان .

## البيت التاسع : يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

المفردات :

يعز: يصعب ويشق ومقابلها : يهون  
وجداننا : إدراكنا  
عَدَمٌ : لا قيمة له .

الشرح : يبين الشاعر أنه يعز عليه فراق الأمير لأنه يحب الأمير ولا قيمة لشيء بعدهم .

\* ما الغرض من قول الشاعر : ( يا من يعز علينا أن نفارقهم ) : إظهار الحب والعتاب .

على ماذا يدل قول الشاعر : ( وجداننا كل شيء بعدكم عدم ) : يدل على مكانة الأمير في قلب الشاعر .

- ( وجداننا ، عدم ) : بينهما طباق .

سؤال : بدأ الشاعر لبقاً مؤدباً في عتابه وضح ذلك .

لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبّي .

سؤال : ما الأسلوب الانشائي في البيت وما دلالاته ؟  
النداء يفيد الاستعطاف .

سؤال : ما العاطفة البارزة في البيت ؟ ( التذوق الجمالي ) .  
عاطفة الحب .

البيت العاشر : ما كان أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
لو أنْ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ

المفردات :

أَخْلَقْنَا : أجدرنا ، وجدرها خلقُ  
تكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير ، مما يعد لإكرامه .

أَمَمٌ : القريب .

الشرح : ما أجدرنا ببركم ، وتكرمتكم ، وإيثارككم ، لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم ، وما

نحن عليه من الثقة بكم . بمعنى لو كنتم تحبوننا ، كما نحبكم ، لكنتم تكرموننا .

فما لجرح إذا أرضاكم ألم

البيت الحادي عشر: إن كان سرکم ما قال حاسدنا

المفردات:

- الحاسد: من تمئى أن تتحول إليه النعمة .  
- أرضاكم: قبلتم به ، وجذرها (رضو) .

الشرح:

أن سررتم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك إن كان لكم به سرور ، فإن الجرح الذي يرضيكم لا نجد فيه ألماً .

\*الصورة الفنية: شبه رضا سيف الدولة عنه بالدواء .

إن المعارف في أهل النهى ذمم

البيت الثاني عشر: وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة

المفردات:

- رعيتم: حفظتم وجذرها رعي .  
- المعارف: جمع معرفة .  
- النهى: العقول ، جمع النهية .  
- ذمم: مفردها ذمة وهي العهد والأمان .

الشرح:

يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة ، وأهل العقل يراعون حق المعرفة ، فالمعارف عندهم عهد وذمم لا يضيعونها . أي: وبيننا وسائل معرفة ، إن أحسنتم مراعاتها فلا تضيع .

الصورة الفنية: شبه المعرفة وكأنها انسان يجمع الشاعر مع سيف الدولة .

سؤال: اذكر الحكمة الواردة في البيت .

المعارف عند اهل العقول عهد وذمم لا يضيعونها .

سؤال : ما أسلوب العتاب الذي استخدمه الشاعر في البيت ؟

التذكير بالواجب .

سؤال : ما دلالة التركيب التالي أهل النهي ؟

ذو العقول الراجحة ومنهم سيف الدولة .

البيت الثالث عشر : كمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيبًا فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ

المفردات :

كم : خبرية تفيد التكثير يعجزكم : لا تقدرن عليه ، وماضيها أعجز .

الشرح : يقول تطلبون أن تلحقوا بنا عيباً تعيبوننا به فيعجزكم وجوده ، وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام .

البيت الرابع عشر : لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ

المفردات :

الغمام : مفرداها غمامة وهي السحابة الصواعق : جمع صاعقة وهي النار التي تسقط من السماء في رعدٍ شديد .

الدَّيْمُ : مفرداها دَيْمَةٌ وهي المطر يدوم في سكون من غير برق أو رعد .

الشرح :

يقول ليت الممدوح الذي يشبه الغمام - والذي تصيبني صواعقه (أذاه وسخطه) وأصيب غيري مطره .

\*الصورة الفنية : شبه الشاعر سيف الدولة بالسحاب وصور إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السحاب ، كما

صور عطايا سيف الدولة إلى غيره بالغيوم الماطرة .

سؤال : ماذا قصد الشاعر بكلمة الغمام ؟ سيف الدولة .

سؤال : ماذا قصد الشاعر بكلمة الصواعق ؟ ما يلحقه من الأذية منه ، ( أي إيذاء سيف الدولة للشاعر ) .

سؤال : ماذا قصد الشاعر بكلمة الديم ؟ عطاء سيف الدولة عند غيره .

سؤال : ما الأسلوب الانشائي في البيت ، وما دلالاته ؟ ( التذوق الجمالي )

التمني ويفيد التحسّر .

سؤال : وظّف المتنبي بعضاً من مظاهر الطبيعة في البيت ، أذكرها وبين القيمة الفنية لها .

الغمام ، الديم ، الصواعق : توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر ، ومنسجماً معها ، فمثال وصف المطر ومتعلقاته يشي بحزن الشاعر ، وعتابه .

البيت الخامس عشر : أرى النوى يقتضيني كلّ مرحلة لا تستقلُّ بها الوخادة الرُّسْمُ

المفردات :

يقتضيني : يطالمني ويكلفني .

النوى : البعد .

الوخادة : الإبل التي تسير سيراً سريعاً .

لا تستقل : لا ترتفع وتنهض وجذرها قلل .

الرُّسْمُ : مفردها رسوم وهي الناقة التي تسير الرسيم ، والرسيم ضرب من سير الإبل سريع ، فتؤثر في الأرض بإخفاقها لسيرها الشديد .

الشرح : أي يكلفني البعد عنكم قطع كلّ مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة ، لبعدها منها ، ولا تطيقها لشدة أهوالها

الصورة الفنية : شبه البعد بشيء مادّي يكلفه كثيراً .

سؤال : ما أسلوب العتاب الذي استخدمه الشاعر في البيت ؟ التعريض بالرحيل . ( الفهم والتحليل ) .

البيت السادس عشر : لئن تركن ضميراً عن مياميننا

ليحدثن لمن ودعتهم ندم

المفردات :

- ضميراً : جبل على يمين قاصد مصر من الشام . - ودعتهم : تركتهم - ندم : أسف

الشرح :

إن قصدت مصر ليحدثن لمن ودعتهم ندم على مفارقتي لهم ، وأسف على رحيلي عنهم ، يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه .

على من يعود الضمير في ( تركن ) : للوخادة الرسم	ليحدثن : لام جواب القسم .	( لئن تركن ) زائدة .
--	---------------------------	----------------------

سؤال : ما أسلوب العتاب الذي استخدمه الشاعر في البيت ؟ ( الفهم والتحليل ) .

التعريض بالرحيل .

البيت السابع عشر : إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

المفردات :

- ترحلت : رحلت - قدروا : استطاعوا - الراحلون هم : الخاسرون .

الشرح : وبين أنه لن يخسر شيئاً بهذا الرحيل ، لكن الخاسرين هم الذين قصروا في حقه وكان يمكنهم إرضاءه ومنعه من الرحيل .

\*ماذا قصد الشاعر في البيت ؟ أن خسارتهم تكون في حرمانهم من شعر المدح الذي يخلد ذكرهم على مر السنين .

سؤال : ما أسلوب العتاب الذي استخدمه الشاعر في البيت ؟ ( الفهم والتحليل ) .

التعريض بالرحيل .

البيت الثامن عشر : شرُّ البلادِ مكانٌ لا صديقَ يهـ وشراً ما يكسبُ الإنسانُ ما يصمُّ

المفردات : شر : أسوأ يكسب : يفعل وينال يصمُّ : يعيب .

الشرح : إنَّ شرَّ البلادِ مكان لا يوجد فيه صديق ، وشرُّ الأعمال ما يجلب لصاحبه العيب والمذمة .

( شر البلاد ) : غرضه إظهار الضيق والألم	( مكان ) نكرة تفيد العموم	( يكسب ، يصم ) بينهما طباق يوضح المعنى بالتضاد
--	------------------------------	---

سؤال : وضِّح الحكمة في البيت .

أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه ، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمة لصاحبها .

البيت التاسع عشر : هذا عتابك إلا أنه مقاةٌ قد ضُمنَ الدرُّ إلا أنه كليمٌ

المفردات : العتاب : اللوم مقاة : محبة ، جذرها ( ومق ) ضُمنَ : احتوى

الدرُّ : اللؤلؤ العظيم ، مفرداً درةٌ كليمٌ : كلمات والمفرد كلمة .

الشرح : هذا الذي أتاك من الشعر عتابٌ ممي إليك إلا أنه محبةٌ وودٌ ؛ لأنَّ العتاب يجري بين المحبين ، وهو درٌّ بحسن نظمه ولفظه ، إلا أنه كلمات ، وإنَّ أزعجتك فهي محبةٌ خالصة ومودةٌ صادقة .

سؤال : بدا الشاعر لبقاً مؤدباً في عتابه ، وضِّح ذلك .

أكد الشاعر أنَّ عتابه ما هو إلا محبة ، لأنَّ العتاب يجري بين المحبين ، وإنَّ أزعجت سيف الدولة فهي محبةٌ خالصة ومودةٌ صادقة .

سؤال : أشير إلى البيت الذي تضمَّن معنى " العتاب هدية الأحاب " ، بيِّن إلى أي مدى التزم الشاعر هذه المقولة .

أرى الشاعر ملتزماً ذلك ، فما عتابه إلا محبةٌ لسيف الدولة .

## الغرض الشعري . حفظ

العتاب والفخر - وهما من الأغراض القديمة ، ومما يُميّز المتنبي أنّه لا ينسى نفسه في عتابه أو مدحه فهو ينتهز الفرصة ليفخر بشجاعته وأدبه .

### ملامح شخصية المتنبي :

- ١- أنه شاعر عبقرى متمكن من وسائل الشعر .
- ٢- واسع الثقافة .
- ٣- فارس طموح .
- ٤- قوى الشخصية معتز بنفسه حريص على كرامته .
- ٥- يمتاز بوفائه لسيف الدولة .

### الخصائص ( السّمات ) الفنية للقصيدة . حفظ

- ١- قوة الألفاظ وجزالة العبارة .
- ٢- روعة الصور ومزج الأفكار .
- ٣- عمق المعاني وترابطها والاعتماد على التحليل والتعليل .
- ٤ - يمتاز بقدرته على صياغة شعره .
- ٥ - استخدام الكنايات مثل : قلبه شيم ، ميلٌ جفوني .
- ٦ - الاستعانة بالمحسنات ( الطباق ) .
- ٧ - توظيف بعض مظاهر الطبيعة .

## بعض العواطف الواردة في القصيدة . حفظ

١- عاطفة الألم والتحرّر على فتور العلاقة بين الشاعر وسيف الدولة . ( البيت الأول )

٢ - عاطفة الفخر بالنفس . ( البيت السابع )

٣ - عاطفة الحبّ . ( البيت التاسع )

القيم والاتجاهات :

١ - الالتزام بالعهود .

٢ - العدل في معاملة الناس .

## الكتابة ( الرسالة الشخصية )

درست سابقاً أنّ الرّسالة الشخصيةّ كلام مكتوب يتبادله شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحوهما ، يكشف الكاتب فيها عن مشاعره وانفعالاته ، وقد اختلفت موضوعاتها ووفق المواقف الحياتية ، فكانت رسائل العتاب ، والتهنئة ، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر .

أمّا أهمّ سماتها الفنيّة ، فهي : الوضوح ، والبساطة، والإيجاز من غير إخلال بالمعنى ، وغلبة العاطفة بقالب بسيط من غير غموص فيه .

اقرأ الرسالة الآتية ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها :

من الشّاعر القروي إلى عبّاس محمود العقاد :

أخي ، أديب العربية ، الأستاذ الجليل ، السيّد عبّاس محمود العقاد ، أعزّه الله ، أمّا بعدُ :

فقد قرأتُ حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أخيكم ، وتحلّونهُ المحل الذي يؤهّله لجائزة نوبل ، فتبين لي أنّ ما أسديتُم إليّ الأيادي الأديبة في رسائلكم لم يكن إلاّ وسلاً من بحر تقديركم ، وأنكم قد عنيتُم بمطالعة ديواني عناية جدية خرجتُم منها بما أكسبني هذا الشرف ، لو أنّي ظفرت حقاً بجائزة نوبل ولم تصدقوها بظنكم ، وتقروها بموافقتكم ، لما اغتبطتُ بها اغتباطي برأيكم . وأكاد أوقن أنّكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرّحمن لما فزتُ منكم بهذا التّصريح ، ولو أنّي أشعر الناس . فلقد نرّضني جلة أعلام الأدب في الشّرق والغرب ، ولكننا لن نرّضني عربياً متوطناً ، يلفظ الضاد داداً ، والعين أيّناً .

حفظكم الله وإيانا لقول ما نراه حقاً ، ولو لم يدع لنا صديقاً .

أخوكم الشّاعر القروي : رشيد سليم الخوري .

١. ما مضمون هذه الرسالة ؟

٢. هاتِ ثلاث خصائص للرسالة ظهرت في ما قرأت.

٣. بيّن معنى كلمة (وَشَلًّا) كما دلّ عليها السياق .

اكتب رسالة شخصية بما لا يقلّ عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية :

شكر على معروف ، عتاب ، اعتذار، تهنئة.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي الرسالة الشخصية أتأكد من أنني :

١. حدّدتُ الغرض الرئيس من الرسالة .
٢. بدأتُ الرسالة بالبسملة وتوجيه التّحية إلى المرسل إليه والسؤال عن أحواله .
٣. راعيتُ البساطة والتعبير بأسلوب شائق .
٤. راعيتُ الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام .
٥. ختمتُ الرسالة بمشاعر تفيض شوقاً ومحبةً وأنهيتهما بالسّلام .

## الوحدة الرابعة ( الثقافة الصحيّة ) الحساسية - الفن الأدبي : مقالة علميّة

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال، ولها أسباب شتى ، وتنشط في مواسم معينة ، وخاصة في نهاية موسم البرد ، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع .

والحساسية تفاعل غير طبيعيّ يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة ، مثل: غبار الطلع ، أو مواد التّجميل ، أو شعر الحيوانات ، أو المواد السّامة ، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البنسلين، فضلاً على الدخان الناتج عن عوادم السيارات ، ودخان السجائر، وعن كائنات صغيرة تعيش في الفراش داخل الغرف المكتظة بالكتب والستائر والسجاد والملابس ، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن ، فتهيّج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدّي ذلك إلى تولّد أجسام مضادّة دفاعيّة تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدمويّة المحيطة المسبّبة لأعراض الحساسية .

وللحساسية أنواع عدّة ؛ منها حساسيّة الجلد ، وحساسية الجهاز التنفسيّ ، التي تشمل حساسيّة الصدر(الرّبو القصيّ) وحساسية الأنف ، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتّجه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والرّئتين ، وقد تُسبب التهابات في العيون ، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة ، واستعمال مواد التّنظيف والمطهّرات الجيدة أسبوعياً واستعمال القطن الطّبيعيّ بدلاً من الصناعيّ في الوسائد ، وضرورة التّهوية الدائمة المستمرّة للمنازل ، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم ، علاوة على تجنّب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها ، وتجنّب ترك الأحذية فيها ؛ لأنّها من أهمّ مصادر التلوّث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفّسه .

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسيّة الإنسان نحو نوع معيّن من الغذاء ؛ فأيّ نوع من البروتينات الغذائيّة التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يهضم قبل وصوله إلى الأمعاء ، وإلّا صعب امتصاص الأمعاء لهذه البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة ، فإنّ الخطورة في هذه الحالة تكمن

في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة ، وعندها تتكوّن أجسام مضادّة تتصدّى لها ، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائيّة تُعرف بأمراض الحساسية ، ويمكن القول إنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائيّة تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم ، وبين الأجسام المضادّة التي تتكوّن من أنسجة الجسم ؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدّي له .

وقد تسبّب بعض الأغذية الحساسية للإنسان من مثل اللبن ، فيعدّ جزيء البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز) الذي يسبب انتفاخاً في المعدة، وبصاحب الانتفاخ مغص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله ، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك .

وثمة عوامل طبيعيّة قد تسبّب الحساسية ، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس ، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرّر في البطن أو العطس أو الرّشح أو الأزمات الربويّة أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال ، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم . أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطيّة للجهازين : الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسيّ .

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة ، وقد أشارت بعض الدّراسات إلى أنّ للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء على نحو عام ، وحساسية الجهاز التنفسيّ على نحو خاص ؛ لأنّ التّركيب الجينيّ للأُمّ أشدّ تأثيراً من التّركيب الجينيّ للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلّما كان الأخوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات ، وأكّدت بعض الدّراسات أنّ نسبة الإصابة بالأنواع الشّديدة من حساسيّة الصّدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان .

( د. نصر معوض حنفي ، الغذاء والوقاية من الأمراض ، بتصرّف ) .

## التعريف بالكاتب : حفظ

نصر معوض عالم مصريّ حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا تحلّل الأحماض الأمينية .

له مؤلفات وكتب منشورة ، مثل " التكنولوجيا الحيوية لمنتجات اللبن الثانوية " ، و " الغذاء والوقاية من الأمراض " ،  
ومنه أخذ هذا النصّ .

## جوّ النصّ : حفظ

- الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة التي يعاني منها ملايين الأشخاص سنويًا لأسباب تختلف من فرد إلى آخر ،  
ومن مكان إلى آخر .

- يبيّن الكاتب في هذا النصّ أهمّ أسباب الحساسية ، مثل : حفظ

غبار الطلع ومواد التّظيف وبعض الأطعمة .

- تناول الكاتب أهمّ أعراضها التي تظهر على الجلد أو الجيوب الأنفية والجهازين الهضميّ والتنفسيّ .

- وذكر طرق الوقاية منها داعيًا إلى تجنّب الأطعمة التي تسبّبها ، والتقليل من التّعرّض إلى البرد ودرجات الحرارة  
المرتفعة وغيرها من المسبّبات الأخرى . حفظ

## الخصائص ( السّمات ) الفنيّة . حفظ

- مخاطبة العقل ، مثل : استخدام لغة علميّة ، وندرة الصور الفنيّة .

- استخدام المصطلحات العلميّة ، مثل : الربو القصبيّ ، الفطريات ....

- الاستناد إلى الحقائق ، مثل : تسبّب بعض الأغذية الحساسية للإنسان .

## الفقرة الأولى

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال، ولها أسباب شتى ، وتنشط في مواسم معينة ، وخاصة في نهاية موسم البرد ، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع .

والحساسية تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة ، مثل: غبار الطلع ، أو مواد التجميل ، أو شعر الحيوانات ، أو المواد السامة ، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين، فضلاً على الدخان الناتج عن عوادم السيارات ، ودخان السجائر، وعن كائنات صغيرة تعيش في الفراش داخل الغرف المكتظة بالكتب والستائر والسجاد والملابس ، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن ، فتهيج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدي ذلك إلى تولد أجسام مضادة دفاعية تؤثر في السيج المصاب والشعيرات الدموية المحيطة المسببة لأعراض الحساسية .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الشائعة	المنتشرة وجذرها شيع ، والجمع شائعات	عوادم السيارات	مفردها عادم وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السيارة
شتّى	متفرقة ومفردها شتيت	المكتظة	المزدحمة وجذرها كظظ
الطلع	غلاف يشبه الكوز يفتح عن حبّ منضود	الحقن	أوصل الدواء الى جسمه بالمحقنة
أنسجة الجسم	مجموعة متكاملة من خلايا مماثلة من نفس المنشأ ، والتي تحمل وظيفة محدّدة	تهيج	حدة التأثير
المضاد	أدوية طبية كالبنسلين مضادة للجراثيم مشتقة من الفطر	تولد	نشوء
الحيويّ	اسم منسوب الى الحي وجذرها حيي	أجسام مضادة	بروتينات تتواجد في الدم والسوائل الجسمية يفرزها الجسم لإضعاف الأجسام الغريبة
البنسلين	مضاد حيوي ومادة عضوية تستعمل كمضاد لبعض أنواع البكتيريا	الجينات	وحدات وراثية (جزء من DNA) محمولة على الكروموسومات وتنتقل من جيل الى آخر بواسطة الجامينات المذكورة والمؤنثة
الشعيرات الدموية	قنوات دقيقة تشبه الشعر يتكون جدارها من طبقة خلوية واحدة لتسمح للمواد الغذائية مفردها شعيرة		

## أسئلة متنوعة :

١. ما الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النصّ ؟ مقالة علمية .

٢. حدّد الفئة التي ينتشر بينها مرض الحساسية ؟ من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال .

٣. ما هي أكثر المواسم التي تنتشر فيها الحساسية ؟

وتنشط في موسم معينة ، وخاصة في نهاية موسم البرد ، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع .

٤. ما المقصود بالحساسية ؟ مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال، ولها أسباب شتّى ، وتنشط في مواسم معينة ، وخاصة في نهاية موسم البرد ، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع .

٥. أذكر أربعة أسباب للحساسية ؟

تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة ، مثل: غبار الطلع ، أو مواد التّجميل ، أو شعر الحيوانات ، أو المواد السّامة ، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البنسلين .

٦. كيف تحدث الحساسية داخل الجسم ؟

تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن ، فتتهيّج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدي ذلك إلى تولّد أجسام مضادّة دفاعيّة تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدّمويّة المحيطة المسبّبة لأعراض الحساسية .

## الفقرة الثانية

وللحساسية أنواع عدّة ؛ منها حساسية الجلد ، وحساسية الجهاز التنفسيّ ، التي تشمل حساسية الصدر (الرّبو القصبيّ) وحساسية الأنف ، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتّجه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والرّئتين ، وقد تسبب التهابات في العيون ، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض .

الرّبو القصبيّ	مرض يسبب تضيق متغير في القصبات الهوائية
الفطريات	طائفة من الازهريات منها ما يؤكل وما هو سام وما هو طفيلي على النبات أو الحيوان مفردها فطر
وسائد	مفردها وسادة وهي المخدة وجذرها وسد
الأبواغ	مفردها بوغ وهي خلية تكاثر لا جنسي تنقل النبات من حالة الركود الى حالة النشاط
مناعة	الحصانة من المرض وجذرها منع

### أسئلة متنوعة :

١. ما هي أنواع الحساسية الواردة في الفقرة ؟

حساسية الجلد ، وحساسية الجهاز التنفسيّ ، وحساسية الأنف .

٢. علام تشتمل حساسية الجهاز التنفسيّ ؟

حساسية الصدر (الرّبو القصبيّ) .

٣. ما أثر وجود الفطريات في وسائد غرف النوم ؟

تسبب التهابات في العيون ، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض .

٤. ما أثر الحساسية في حال نقص مناعة جسم المريض ؟ تسبب التهابات في العيون ، ويزداد الأمر خطورة .

### الفقرة الثالثة

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة ، واستعمال مواد التّظيف والمطهّرات الجيّدة أسبوعياً واستعمال القطن الطّبيعيّ بدلاً من الصناعيّ في الوسائد ، وضرورة التّهوية الدائمة المستمرّة للمنازل ، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم ، علاوة على تجنّب تكديس حجرة النوم بالملايس خارج أماكنها ، وتجنّب ترك الأحذية فيها ؛ لأنّها من أهمّ مصادر التلوّث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفسه .

المطهّرات	مفردها مطهر وهي مادة كيميائية تقتل البكتيريا أو الفيروسات المسببة للأمراض أو توقف نموها أو تنقصها .
التعقيم	عملية تؤدي الى إبادة البكتيريا وغيرها .
تجنب	ابتعاد .
تكديس	جعل الأشياء بعضها فوق بعض .

### أسئلة متنوعة :

١. كيف يمكن الوقاية من الفطريات ؟

- تقييم بعض مسببات حساسية الصدر والأنف والجلد معنا في البيوت ، كيف نقي أنفسنا من خطر الإصابة بها ؟

بتغيير الوسائد على فترات متقاربة ، واستعمال مواد التّظيف والمطهّرات الجيّدة أسبوعياً واستعمال القطن الطّبيعيّ بدلاً من الصناعيّ في الوسائد ، وضرورة التّهوية الدائمة المستمرّة للمنازل ، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم ، علاوة على تجنّب تكديس حجرة النوم بالملايس خارج أماكنها ، وتجنّب ترك الأحذية فيها .

٢. ما هي أهم مصادر التلوّث التي يستنشقها النائم ، كما ورد في النص ؟

تكديس حجرة النوم بالملايس خارج أماكنها ، وتجنّب ترك الأحذية فيها .

## الفقرة الرابعة

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء ؛ فأى نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يُهضم قبل وصوله إلى الأمعاء ، وإلا صعب امتصاص الأمعاء لهذه البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة ، فإن الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة ، وعندها تتكوّن أجسام مضادة تتصدّى لها ، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائية تُعرف بأمراض الحساسية ، ويمكن القول إنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم ، وبين الأجسام المضادة التي تتكوّن من أنسجة الجسم ؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدّي له .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الأمعاء	ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة	تفاعلات	تفاعل : يحدث تأثيراً متبادلاً
تكمن	تختفي وجذرها كمن	خلايا الجسم	مفردها خلية وهي المادة الاساسية التي يتكون منها كل كائن حي
تتصدّى لها	تواجهها		

## أسئلة متنوعة :

1. ما هي أنواع الحساسية الواردة في النص ؟ حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء .
  2. وضح المقصود بالتحسس الغذائي ؟
- حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء ، لوصول أي بروتين غذائي إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم .

### الفقرة الخامسة

وقد تسبب بعض الأغذية الحساسة للإنسان من مثل اللبن ، فيعدّ جزيء البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز) الذي يسبب انتفاخاً في المعدة، وبصاحب الانتفاخ مغص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله ، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
جُزِيء	الجزيء من مادة ما : وهو أصغر جزء مستقل منها (تصغير كلمة جزء)	الانتفاخ	تورّم
فترة	المدة تقع بين زمنيين وجمعها فترات	مغص	وجع في الأمعاء والتواء فيها وجمعها أمغاص
اللاكتوز	هو سكر ثنائي ناتج من ارتباط سكر الجلوكوز وسكر الجالكتوز يوجد في الحليب ومشتقاته بشكل رئيسي ويسبب انتفاخاً في المعدة	إسهال	زيادة في سيولة البراز ومرات إخراجة
		وجيزة	قصيرة جذرها وجزر

### أسئلة متنوعة :

١. أذكر أبرز الأغذية التي تسبب الحساسية ؟ البيض واللبن والسّمك .

٢. أذكر عرضين لـ :

أ. حساسية اللبن ؟ يسبب انتفاخاً في المعدة ، وبصاحب الانتفاخ مغص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله .

## الفقرة السادسة

وثمة عوامل طبيعية قد تسبب الحساسية ، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس ، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال ، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم . أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسي .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
القيء	ما تقذفه المعدة بسبب سوء الهضم وجذرها قيأ	الربوية	اسم منسوب الى الربو وهو مرض مزمن يصيب الممرات الهوائية للرئتين وينتج عن التهاب وضيق الممرات النفسية
العطس	اندفاع الهواء من الانف لعارض وسمع له صوت	الطّفح الجلديّ	آفة جلدية ظاهرة ناشئة عن أمراض عامة كالحميات وجمعها طفوح
الرشح	سيلان الأنف	الأكزيما	التهاب في الجلد يصحبه طفح جلدي
أورام	انتفاخ في بعض أنسجة الجسم وقد يكون حميداً أو خبيثاً	الأغشية المخاطية	تبطينات تتواجد في أماكن مختلفة في الجسم كالقن والاذنين والانف تستخدم في الهضم والافراز مفرداها غشاء وجذرها غشو

### أسئلة متنوعة :

١. أذكر أبرز العوامل الطبيعية التي تسبب الحساسية ؟

درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس.

ب. أذكر عرضاً للحساسية الناتجة عن درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة :

بالقيء والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطفح الجلدي المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال ، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم .

٣. ما هي أكثر أنسجة الجسم تعرضاً للإصابة بالحساسية ؟

أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسي .

### الفقرة السابعة

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء على نحو عام ، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص ؛ لأن التركيب الجيني للأب أشد تأثيراً من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمات ، وأكدت بعض الدراسات أن نسبة الإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان .

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
المعمورة	الأرض المبنية أو المسكونة وجذرها ( عمر )	التركيب الجيني	مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كل كائن حي .
الداء	المرض وجمعها أدواء	الاستعداد الوراثي	استعداد الشخص وراثياً للمشاكل الصحية .

١. علل : الحساسية مرض من أمراض العصر .

لأنها تصيب الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة .

٢. علل : للمرأة دور أساسي في الوقاية من الحساسية . أو يجب على المرأة أن تكون أكثر حرصاً على وقاية نفسها من الحساسية .

لأنّ التّركيب الجينيّ للأُمّ أشدّ تأثيراً من التّركيب الجينيّ للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية .

٣. متى تزداد نسبة إصابة الطفل بمرض الحساسية ؟

كلّما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات .

٤. من هم أكثر الناس عرضة للإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر ؟ تصيب الفتيات أكثر من الفتيان .

٥. علّل : لا يجوز الاستهانة بمرض الحساسية . لأخطاره على كل من يُصاب به .

### أسئلة أخرى

١. وضح العلاقة بين التلوّث والحساسية .

التلوّث يعني إمكانية وصول أي نوع من الجراثيم إلى الجهاز الهضمي والتنفسي مما يؤدي إلى تهيج الأنسجة وتحسسها .

٢. بعد دراستك النصّ ، اقترح تدابير يمكن أن تجنّبنا الإصابة بمرض الحساسية في حياتنا اليومية في كل حالة من الحالات الآتية :

أ. سوء استخدام المنظفات .

اتباع الإرشادات والتعليمات الصحيحة في استخدام المنظفات كاستخدام الكمّات والقفازات .

ب. انتشار سحب الدخان من المصانع بالقرب من أماكن السكن .

وضع الفلاتر على مداخل المصانع للتقليل من انبعاث الغازات السامة ، سنّ قوانين دولية ومحلية لمنع المصانع من إطلاق الغازات بنسبة تتجاوز الحد المسموح به . زراعة الأشجار لتنقية الهواء .

ج. ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها .

استخدام التدفئة المناسبة والملابس الواقية في حالة انخفاض درجات الحرارة ، واستخدام أجهزة التكييف المناسبة في حالة ارتفاع الحرارة .

٣. يقال : المعدة بيت الداء ، والحمة هي الدواء ، ناقش هذا الرأي في ضوء فهمك النص .

تجنّب الأطعمة التي تسبّب الحساسية عن كل فرد ( يُترك للطالب ) .

٤. اذكر أهمّ الموضوعات الصحيّة التي ينبغي أن نمتلك ثقافة كافية عنها كي نتجنّب أضرارها في رأيك .

أمراض : السكري ، والسرطان ، والسمنة ، وغيرها ( يُترك للطالب ) .

٥. اذكر سلوكيات يقوم بها الإنسان يمكن أن تؤثر في صحته إيجاباً وسلباً .

إيجاباً : ممارسة الرياضة ، شرب الماء الكافي . سلباً : تناول الوجبات السريعة .

٦. حققت الثورة الصناعيّة للبشريّة فوائد كثيرة جلبت معها أضراراً صحيّة ، بين كيف نفيد من منجزاتها، ونتجنّب أضرارها من وجهة نظرك .

أجهزة الاتّصال الحديثة وأضرارها ، والأبخرة السامة الناتجة عنها وأضرارها . ( يُترك للطالب ) .

## الصور الفنيّة : حفظ المشبه والمشبه به .

أ. إنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم ، وبين الأجسام المضادة .

صور الحساسية معركة ، وصور البروتين الغذائيّ والأجسام المضادة جيشين يخوضان هذه المعركة .

ب . تهيج الأماكن .

شبه الأماكن بشيء هائج .

ج . تولّد أجسام مضادة .

شبه الأجسام المضادة بالشيء الحديث .

د . تتكوّن أجسام مضادة تتصدّى لها .

شبه الأجسام المضادة بالجيش الذي يتصدّى للخطر .

## التلخيص

درست سابقاً أنّ التلخيص فنّ نثريّ، يقوم على قراءة النصّ، ثم إعادة صوغه من جديد بلغة الكاتب الخاصة بإيجاز وتكثيف من غير إخلال بأفكاره ومعانيه التي أرادها صاحب النصّ الأصليّ، ومن أهم شروطه الأمانة في نقل الأفكار، وتدوينها بدقة بلا زيادة أو نقص في المعاني، وإظهار النصّ الجديد في حدود الحجم المحدّد.

ومن ثم فإنّ التلخيص عبارة عن نصّ قصير يحوي مادة نصّ أطول منه باتّباع الخطوات الآتية:

١. قراءة النصّ الأصليّ، وفهم الموضوع.
  ٢. استخراج الأفكار الرئيسة، وترك الأفكار الثانوية.
  ٣. إعادة صياغة النصّ بلغتنا الخاصة من غير الرجوع إلى النصّ الأصليّ.
  ٤. المحافظة على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام.
- عدّ إلى نصّ (الحساسية)، ولخصه في حدود مئة كلمة محافظاً على أفكاره، ومراعياً ما تعلّمته في التلخيص.

### التقويم الذاتي.

بعد تلخيصي نصّ "الحساسية" أتأكد من أنني:

١. قرأت النصّ الأصليّ وفهمته جيداً.
٢. استخرجت الأفكار الرئيسة، وتركت الأفكار الثانوية.
٣. أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصة.
٤. حافظت على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام.
٥. كتبته في حدود مئة كلمة.

## الوحدة الخامسة ( وأنت الحبّ يا أردنّ ) حفظ عشرة أسطر متتالية من القصيدة

( محمود فضيل التل ، شراع الليل والطوفان )

### التعريف بالشاعر : حفظ

- ولد الشاعر محمود فضيل التل في إربد عام ١٩٤٠م، تولّى عدّة مناصب ، منها مستشار في السفارة الأردنية في الكويت ، وأمين عام في وزارة الثقافة ، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

### من دواوينه الشعرية : حفظ

١. أغنيات الصمت والاعتراب .

٢. نداء للغد الآتي .

٣. جدار الانتظار .

٤. هامش الطريق .

٥. شراع الليل والطوفان ، الذي أخذ منه النصّ .

### جوّ النص : حفظ

يعشق الشاعر الأردنّ ، ويفخر بمحبته له ، ويعتزّ بانتمائه إليه وتعلّقه به ( علل ) ، لما للأردنّ من حضور دوليّ متميّز، يؤكّد احترامه للإنسان ، وما قدّمه للمجتمع الإنسانيّ من إنجازات في مختلف المجالات.

وأشار الشاعر في القصيدة إلى أيام اغترابه عن الوطن ، مؤكّداً أنّ الأردنّ يعيش في داخله ، ويسكن كلّ منهما الآخر، وما دام الأمر كذلك فإنّ الشاعر لا يشعر بالغربة ؛ لأنّ الأردنّ معه وروحه التي لا تفارقه أينما حلّ وارتحل، وهو يجد في طبيعة الوطن المنزل الذي يطمئن إليه.

## المقطع الأول :

المفردات : راية : علم وجمعها رايات / أهوى : أعشق / البشري : خبر سار ومفرح  
وجمعها بشر / هتفت : صاحت / ظلال : جمع ظلّ / زُيا : ما ارتفع من الأرض وجذرها  
ربو ، ومفردها ربوة / الطُّهر : النقيّة الخالية من النجاسة والذّنس .  
شُعاع : الضوء الذي يُرى كأنه خيوط والجمع : أشعة / الظّلماء : شديدة الظلام .  
أطوي : أثني وأنسى / الأوجاع : الآلام ، مفردها وجع / المِحن : مفردها مِحنة وهي  
البلاء والشدة / حالما : في الحال عزيزا : قوي غالب لا يُقهر .  
مدى الأيام : طوال الأيام .

سأكتبُ عنكَ يا وطني

وأرسمُ لوحةً للشوقِ تسكنُ رحلةَ الزمنِ

وأرفعُ رايةً للحبِّ أحملُها وتحملني

سأكتبُ كلَّ ما أهوى

وما يحلُّو إلى الوطنِ

سأذكرُ أنّكَ البشري

وكلُّ الخيرِ للبشرِ

فآتي كلما هتفتُ

ظلالُ الشوقِ تطلبني

وآتي كلما امتدّت ذراعكُ كيّ تعانقني

الشرح : يعبر الشاعر عن شوقه إلى وطنه حين كان بعيداً عنه ، فيدفعه شوقه إلى كتابة  
قصيدة في وطنه ، وصوّر هذه القصيدة لوحة جميلة بما فيها من عبارات يعيّن بها إلى الوطن  
الذي يسكن وجدانه أينما حلّ . ويرفع راية حبّه للأردن تعبيراً عن حنينه وانتمائه إليه ،  
ويكتب كلّ ما يليق ببلده من عبارات جميلة ، ويذكر الشاعر أنّ الأردن بلد الخير والعطاء  
لكلّ من يحتاجه فهو البشري والأمل ، ويلبّي الشاعر دعوة وطنه عندما يناديه ، في كلّ  
الأوقات ليلاً أو نهاراً ، شمساً أو ظلمةً ، لئنه أوجاع غربته ، فيأتي مدفوعاً بانقياده إلى  
وطنه الغالي وشوقه إليه ، مجتازاً كلّ العوائق المادية بحراً وبراً وجوّاً ، وفي نهاية المقطع  
يدعو الشاعر لوطنه بالبقاء والعزة .

بشوقٍ ثمّ تحضّني

سآتي كلما نهضتُ

رُبّاك الطُّهرُ تسألني

سآتي في شعاع الشمس والظّلماء والقمر

سأرجعُ للرُّبى طَوْعاً

وأحملُ غُرْبتي شوقاً

الصور الفنيّة : ١. وأرسمُ لوحةً للشوقِ تسكنُ رحلةَ الزمنِ :

صوّر كلامه في وطنه ( القصيدة التي كتبها ) لوحة جميلة ، دفعه شوقه إلى كتابتها

٢. فآتي كلما هتفتُ ظلالُ الشوقِ تطلبني :

صوّر الشاعر شوقه لوطنه ظلّالاً تلازمه ، وصوّر الظلال أشخاصاً تناديه وتطلبه

٣. وآتي كلما امتدّت ذراعكُ كيّ تعانقني :

صوّر الشاعر الوطن إنساناً يمدُّ ذراعه ليعانقه .

٤. سآتي كلما نهضتُ رُبّاك الطُّهرُ تسألني :

صوّر الشاعر الجبال في وطنه أشخاصاً تسأله العودة .

وأطوي رحلة الأيام والأوجاعِ والمِحنِ

سأتي حالماً تدعو

بلا خَيْلٍ

ولا طَيْرٍ

ولا سُفْنٍ

عزيراً كنتَ ولتَبَقَ

مدى الأيامِ يا وطني

#### أسئلة متنوعة

١. عبّر الشاعر من بداية القصيدة عن شوقه لوطنه ، اذكر مظهرين لهذا الشوق .  
وأرسمُ لوحةً للشوقِ ، ظلالُ الشوقِ تطلبُني ، بشوقٍ ثمّ تحضُّني .  
كتابته شعراً في وطنه ، ورسمه لوحة في شوقه إلى وطنه ، والعودة إلى وطنه كلما ناداه .
٢. انتقى الشاعر كلَّ ما هو جميل من الكلمات ليعبر بها عن حبه لوطنه ، أين تجد ذلك في القصيدة ؟  
سأكتب كلَّ ما أهوى ، وما يحلو إلى الوطن .
٣. هات من النص ما يدل على أن الأردنُّ بلدٌ الخير مع قلة موارده ؟  
قوله : " سأكتب كلَّ ما أهوى وما يحلو إلى الوطن " .
٤. الأردنُّ بلدٌ الخير مع قلة موارده .  
أ. أين ورد ما يدلُّ على هذا ؟

في قوله : " سأذكرُ أُنكُ البُشري ، وكلُّ الخيرِ للبُشرِ " الأردن بلد الخير والعطاء والمساعدة لكل من يحتاجه ويلجأ إليه .

ب. أذكر ثلاث صور من هذا الخير في وقتنا لحاضر . ( يترك للطالب ) .

٥. لا تقف العوائق أمام الشّاعر في تلبية نداء الوطن :

أ. كيف عبّر الشّاعر عن هذا المعنى ؟

في قوله : " سآتي حآلماً تدعو بلا خيلٍ ولا طيرٍ ولا سفنٍ " بمعنى أن العوائق لا تقف أمام الشاعر في تلبية نداء وطنه حالما يدعوه ، حتّى وإن لم تتوفر لديه وسيلة للنقل بحراً أو برّاً أو جواً تقلّه على وطنه ، فهذا العائق لا يقف حاجزاً أمامه .

ب . علام يدلّ ذلك ؟

على شدّة شوقه لوطنه ، وتعلّقه به .

٦. ما دلالة العبارات التالية :

أ. وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن : قرار العودة إلى الوطن بعد أن أتعبتة الغربة .

ب. سآتي في شعاع الشمس والظلماء والقمر : عودة الشاعر إلى وطنه في كل الظروف .

ج. وأرفع رايةً للحبّ أحملها وتحملني : حب الوطن متبادل بين الشاعر ووطنه .

٧. ما الغرض من :

أ. تكرار (س) في ( سآتي ، سأذكر ... ) : تدل على المستقبل القريب ، بمعنى تحقق هذه الأفعال في القريب .

ب. تكرار ( لا ) النافية ( بلا خيل ... ) : تأكيد النفي بمعنى عودة الشاعر إلى وطنه متحققة مع نفي وجود وسيلة تنقله

أُسئلة أُخرى : ( التذوق الجمالي ) :

١. ما قيمة توظيف الشاعر أفعالاً من مثل : "تسامى ، تعلق ، تنامى" ؟

كل هذه الأفعال فيها معنى السمو والرفعة وهي صفات الوطن الذي اشتاق إليه الشاعر ووطنه الحبيب الأردنّ .

٢. ظهر الاتكاء على عناصر الطبيعة جلياً في القصيدة ، وضح دلالة ذلك .

رباك الشمس ، القمر ، ربيعك ، الليل ، سهلاً ، صحراء ، عناصر الطبيعة جاءت منسجمة مع التجربة الشعورية لدى الشاعر ، فأظهرت شوق الشاعر والذي أشد ما يكون في غربته خارج حدود الوطن ، وكشف عن تعلقه به لأن هذه العناصر جزء من وطنه ، فعبر بها عن حبه لوطنه بعيداً كان أم قريباً .

٣. برزت صورة الوطن ببعديه الوجداني والحركي :

أ. دلل على ذلك من النصّ .

الوجداني : منها :

" لم تفارقني " ، " أنت الطيف والوجدان في الأفكار والصور " ، " كما روحي تنادمني " .

الحركي : منها :

" سنأتي في شعاع الشمس " ، " إذا طوّفت في الدنيا "

ب. ما الأثر الفني للأبعاد الحركية والوجدانية في النصّ ؟

البعد الوجداني امتزجت به عواطف الشاعر في صورة جمالية فهو ملتزم اتجاه وطنه الذي ينتمي بإخلاص وصدق .

البعد الحركي جاء منسجماً مع البعد الوجداني ملبياً له ، لبث الحيوية في الصورة الشعرية .

٤. هل نجح الشاعر في المراوحة بين عواطف الشوق ، والفخر ، والانتماء في رأيك ؟ بين ذلك .

نعم ، فقد ظهر الشاعر مشتاقاً لوطنه ، فخوراً ببطولاته ، صادقاً في انتمائه إليه . ( يترك للطالب ) .

١. ما دلالة وجود السهل والصحراء معاً في وطن واحد في قول الشاعر : " أحبك في الدنا سهلاً وصحراء " ؟

بمعنى أن الشاعر يحب جغرافية بلده المتنوعة ؛ سهلاً وصحراء ، ببدوه وحضره وكل فئاته .

٦. ما المعنى الذي أفادته جملة : " حماك الله يا أردن " ؟ الدعاء لوطنه بالحماية .

٧. خاطب الشاعر وطنه مخاطبة الإنسان للإنسان ، ما الذي يضيفه هذا الأسلوب على القصيدة من وجهة نظرك ؟

وعي الشاعر العميق بالمكان وإحساسه به ، وارتباطه ، وعن مدى حضور الوطن في نفس الشاعر ، وعمق الاتصال بين الشاعر ووطنه كأنه شخص يكلمه ، وهذا يضيف جمالية على الصور الشعرية في القصيدة ، ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر الداخلية .

## المقطع الثاني

سأبقى فيك لا أهوى سواك مدى

وأحيا فيك حتى لحظة القدر

سأجعلُ من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر

وأغسلُ في مياهاك ما يبددُ قسوة الدهر

وأنسجُ من ربيعك ما يخلدُ بهجة العمر

ولستُ أكونُ مغترباً

إذا طوّقتُ في الدنيا

وعدتُ إليك في شوقٍ

وحبٌّ لا حدودَ له

سأتي في رياح الليلِ إعصاراً

وآتي في نسيم الفجرِ أحلاماً

فأنت العالمُ المزروعُ في ذاتي

وأنت أنا

وأنتَ بشارةَ الخبرِ

وأنتَ الحبُّ يا أردنُ

أنتَ الطيفُ والوجدانُ في الأفكارِ والصُّورِ

المفردات : مدى : طول الحياة / القدر : القضاء الذي يقضي به الله على عباده ،  
وجمعها أقدار ، والمقصود الموت / تسامى : تعالي وارتفع ، جذرها سمو

خَفَقَة : الحركة والاضطراب يبدد : يُبعد / أنسج : أحيكُ / يخلدُ : يُديم ويُبقي  
بهجة : حسن ونضارة / طوّقتُ : تجوّلتُ / إعصاراً : ريح تهبُّ بشدّة وتثير الغبار  
نسيم : الرِّيح الّليّنة ، جمعها أنسام ونسائم / بشارة : خير سار ، جمعها بشائر  
الطَّيْفُ : الخيال الطائف ، وما يراه النائم ، والجمع أطياف / الوجدان : منبع الشعور ،  
جذرها وجد .

الشرح : يعبر الشاعر عن التوحد بين ذاته والوطن ، فذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره ( موته ) ، وإن كان بعيداً عنه ، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن ، فالوطن أمام مرأى الشاعر دائماً لا يهوى غيره. وجعل تراب وطنه ومياهاه وربيعه صوراً يعبر بها عن انتمائه للوطن ؛ فعلق تراب الوطن ينض قلبه ، ومياهاه يزيل قسوة غربته وبريعه تبهج أيامه . ويرفض الشاعر فكرة اغترابه النفسي عن وطنه ، ويقول لا أكون مغترباً عن وطني إذا تنقلت وترحلت بعيداً عنه ، ثم عدت إليه حاملاً أشواقٍ وحي الذي لا حدود له . ويبدو الشاعر متلهفاً للعودة في الليل أو الفجر وفي أي وقت كالإعصار ، فالأردن مزروع في ذات الشاعر ، وهو البشارة السارة والخير في نفسه . ويعبر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه وعن التوحد بينهما " أنت أنا " فالوطن هو الشاعر ، والوطن هو منبع الشعور والملهم وهو كل الأفكار والصور في مخيلة الشاعر ، وهو حاضر في وجدانه وإن كان بعيداً عنه .

الصور الفنية : ١- وأنسجُ من ربيعك ما يخلدُ بهجةَ العمرِ : شبه ربيع الأردن بالصوف يُنسج منه الملابس .

٢- وحبٌّ لا حدودَ له : شبه الحب بالأرض الواسعة التي لا حدود لها .

٣- سأتي في رياح الليلِ إعصاراً : شبه الشاعر نفسه بالإعصار .

٤- وآتي في نسيم الفجرِ أحلاماً : شبه الشاعر نفسه بالأحلام .

٥- فأنت العالمُ المزروعُ في ذاتي : شبه الشاعر وطنه بالشجرة وشبه ذاته بالأرض .

٦- وأنتَ بشارةَ الخيرِ : شبه الشاعر الوطن بالبشارة .

٧- وأنتَ الحبُّ يا أردنُ : شبه الشاعر الوطن بالحب .

## أسئلة متنوعة

١. عبّر الشاعر عن التوحد بين الذات والوطن، وضح ذلك في ضوء فهمك الأسطر الشعرية في المقطع .

ذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره ، وإن كان بعيداً عنه وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن ، فالوطن أمام مرأى الشاعر لا يهوى غيره ، فالوطن متحد في الشاعر وهو فيه ( أنت أنا ) .

٢. تضمّن المقطع ما يدلّ على لهفة الشاعر، وشوقه إلى العودة إلى وطنه ، أين تجد ذلك ؟

في قوله : " سآتي في ريارِ الليلِ إعصاراً ، وآتي في نسيمِ الفجرِ أحلاماً .

٣. استنتج ما يدلّ على مدى عمق ارتباط الشاعر بوطنه .

قوله : " وأنت الحبّ يا أردن ، أنت الطيف في الوجدان والأفكار والصّور ، يعبر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه ، فالوطن هو منبع الشعور والملهم للشاعر ، وهو كل الأفكار والصور في مخيلة الشاعر وهو حاضر في وجدان الشاعر وإن كان بعيداً عنه .

٤. هات من القصيدة ما يدل على :

أ. إن حب الوطن يتنامى في نفس الشاعر حتى مماته .

" سأبقى فيك لا أهوى سواك مدى ، وأحيا فيك حتى لحظة القدر " .

ب. إن الشاعر جعل التراب والماء والريبع صوراً يعبر عن انتمائه إلى وطنه .

سأجعل من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر ، وأغسل في مياهاك ما يبدد قسوة الدهر ، وأنسج من ربيعك ما يخلد بهجة العمر .

٥. ما دلالة العبارة التالية : أنت الطيف والوجدان في الأفكار والصور ؟

حضور الوطن في نفس الشاعر وفي مخيلته .

### المقطع الثالث

المفردات : تنامي : تزايد وتكاثر وجذرها نمو / البنيان : العمران

السير : تاريخ الأردن مفردتها السيرة / نعليها : نرفعها جذرها علو

تحقق : تضطرب وتترقب / ديار : محل يضم البناء والساحة مفردتها دار وجذرها دور والمقصود بالديار أرض الأردن / المجد : النبل والشرف جمعها أمجاد  
ملهمة : تلقي في نفسه الصور والأفكار والمعاني وجذرها لهم  
رؤيا : ما يرى في النوم وجمعها رؤى / لا تحصى : لا تعد وجذرها حصي  
نظير : المثل والمساوي / حنايا : أعماق ومفردتها حنية وجذرها حنو

حماك الله يا أردن يا وطنًا

تنامي في محبتنا

مع التاريخ والبنيان والسير

لك الرايات نُعليها

لتحقق في ديار المجد مُلهمة

برؤيا أنت تحملها

ومجد أنت صانعها

ورافع راية العرب

فسجنا لك الأسماء لا تحصى بلا عدد

بفخر لا نظير لها

فكيف أكون مغتربًا ؟

وأنت لنا بكل معالم الدنيا وتحضنا

وأنت في حنايا القلب تسكنني

أحبك في الدنيا سهلًا وصحراء

وخفقة وادي العرب

الشرح : يدعو الشاعر الله تعالى ان يحمي الأردن ، هذا الوطن الذي كثر بحب أبنائه فأحبهم وأحبه ، وهو مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره فللأردن سيرة تاريخية مشرفة بمواقفه وبطولات أبنائه ، وسير أبطاله العظماء . ويفخر الشاعر براية الأردن ومجده ورفعته ، ومكانته في التاريخ ، وأسمائه التي ارتبطت بطولاته كأردن الكرامة وأردن العزة . ويتساءل الشاعر كيف يكون مغترباً والوطن يسكن في داخله بصحرائه وسهوله ، يبدوه وحضره ، بوادي العرب .

الصور الفنية :

١- يا وطنًا تنامي في محبتنا : شبه وطنه الأردن بنبتته تنمو بالحب

٢- لك الرايات نُعليها لتحقق في ديار المجد مُلهمة : شبه الرايات بشخص ملهم

٣- برؤيا أنت تحملها : شبه الرؤيا بشيء محمول .

٤- وأنت لنا بكل معالم الدنيا وتحضنا : شبه الأردن بإنسان يحضن أبناءه .

٥- وأنت في حنايا القلب تسكنني : شبه الأردن بإنسان يسكن في أعماق القلب

٦- وخفقة وادي العرب : شبه وادي العرب بقلب يخفق .

## أسئلة متنوعة

١. وصف الشاعر الأردنّ بأنّه مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره ، بيّن ذلك .

بيّن الشاعر أن للأردن سيرة تاريخية مشرفة بمواقفه وبطولات أبنائه ، ويفخر الشاعر براية الأردن ومجده ورفعته وماضيه من معركة مؤتة إلى معارك الثورة العربية الكبرى إلى بطولات الكرامة ، وغيرها من البطولات التي تدل على مكانة الأردن في التاريخ ، وسيّر أبطاله العظماء من مثل : كايد مفلح عبيدات ، أول شهيد أردني على أرض فلسطين ١٩٢٠

٢. أشار الشاعر بقوله : " فسجّلنا لك الأسماء لا تُحصى " إلى عدد من الصفات والفضائل التي يمتاز بها الأردنّ، ويُسَمّى بها ، مثل قولنا : أردنّ الكرامة ، اذكر صفات أخرى تعرفها ارتبطت بالأردنّ مبيّناً دلالتها .

أردنّ العزّة والنخوة : دلالة على شهامة رجالها وعزمهم .

أردنّ أرض العزم : دلالة على إرادة أهله القويّة . ( يترك للطالب ) .

٣. استخرج من القصيدة ما يدل على : ( رفض الشاعر فكرة الاغتراب النفسي ) . " فكيف أكون مُغترباً " .

٤. ما المعنى الذي أفاده الشاعر في قوله : " حماك الله يا أردن " ؟ الدعاء لوطنه بالحماية .

٥. ما دلالة العبارة التالية : " إنك في حنايا القلب تسكنني " . مدى تعلق الشاعر بوطنه .

## المقطع الرابع

ترابك قد زرعت به

بذور الحب خالدة إلى الأبد

لتعلو في سمائك أجمل الرايات

رمز الفخر والإيمان والظفر

فما أحسست في يوم

بائي كنت معترباً

لأنك لم تفارقني

كما روحي تنادمني

كما ظلّي تسيرُ معي

فأنت الدار يا أردنُ أ سكنها وتسكنني

فروحي ما رأيتُ سكتاً

سواك ... سواك يا وطني

## المفردات :

خالدة : باقية / الأبد : مدى الدهر ، وجمعها آباد .

الظفر : الفوز / تنادمني : تسامرتني وتجالستني / سواك : غيرك وجذرها سوي .

الشرح : تراب الوطن مزروع بالحب والخير ، وثمره هذا الحب أبناء يعشقون الأردن ويدافعون عنه لتعلو رايته رمزاً للنصر والإيمان والفخر ، ويؤكد مرة أخرى أنه وإن كان بعيداً عن وطنه ، فالأردن لم يفارقه يوماً ، فهو كظله يسير معه ، وكروحه تجالسه وتلازمه ، ويعود إلى فكرة التوحد مع الوطن ، فالوطن يسكن وجدان الشاعر بروحه التي ما رأت يوماً سكتاً مثله .

## الصور الفنية :

١. ترابك قد زرعت به بذور الحب خالدة .

صوّر الشاعر الوطن إنساناً يزرع الأرض ، وصوّر الحب بذوراً تُزرع .

٢. لتعلو في سمائك أجمل الرايات .

صوّر الرايات بالنبات الذي نما من بذور الحب .

٣. لأنك لم تفارقني كما روحي تنادمني كما ظلّي تسيرُ معي .

صوّر الأردن بالصاحب الذي لا يفارق الشاعر .

٤. فأنت الدار يا أردنُ .

صوّر الأردن داراً يسكنها الشاعر .

## أسئلة متنوعة

١. الوطن مزروع بالحب ، ما ثمرة ذلك هذا الزرع ؟ رفع الراية الأردنية رمز الاستقلال .
  ٢. يرى الشاعر بأنه بعيد وقريب من وطنه في الوقت نفسه ، وضح هذا .
  ٣. ما ذا قصد الشاعر بقوله : " فروحي ما رأيت سكناً سواك .... سواك يا وطني " ؟  
لم يجد الشاعر سكناً يأوي إليه أفضل من وطنه ، فإذا كانت روح الشاعر تسكن جسده ليعيش - لأنه لا حياة للجسد من غير روح - فإن هذه الروح لا ترى الحياة إلا في أرض الوطن .
  ٤. استخرج من القصيدة ما يدل على :
    - أ. رفض الشاعر فكرة الاغتراب النفسي . ( فما أحسستُ في يومٍ بأنّي كنت مغترباً ) .
    - ب. أن الوطن باعث السرور في نفس الشاعر ، ومخفف وطأة ألمه . ( وأطوي رحلة الأوجاع والمحن ) .
    - ج. أن حبّ الوطن يتنامى في نفس الشاعر حتى مماته . ( سأبقى فيك لا أحيا سواك مدى ، وأحيا فيك حتى لحظة القدر ) .
    - د. أن الشاعر جعل التراب والماء والرّبيع صوراً يعبر بها عن انتمائه إلى وطنه .  
( سأجعلُ من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر ، وأغسل في مياهاك ما يبدد قسوة العمر ) .
    ٥. أعط مثلاً من القصيدة على التكرار في المعاني والأفكار ، معللاً .
- وأنتك في حنايا القلب تسكنني ، وأنت الدار يا أردن أسكنها وتسكنني ، فروحي ما رأيت سكناً ، دلالة على أن الوطن يسكن في ذات الشاعر .
- " أحيا فيك " و " سأبقى فيك " و " أنت أنا " دلالة على تأكيد التوحد مع ذات الوطن .

٦. وردت لفظة ( الرّايات ) غير مرّة في القصيدة ، بيّن القيم الوطنيّة السّامية التي ترتبط بها .

الرايات رمز للاستقلال والرّفعة والشرف والكرامة والنّصر والهويّة الوطنيّة .

٧. عن أنس أنّ النبي كان إذا قَدِم من سفر فنظر إلى جُدُرَات المدينة أَوْضَعَ راحلته (أي جعلها تسرع ) وإن كان على دابّة حركها من حُبّها ) .

. بيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشّريف .

العلاقة حب الوطن ، والحنين إليه ، وتعجّل العودة إليه ، كقول الشاعر : " سآتي في رياح الليل إعصاراً .

٨. ما الذي زاد من تعلق الشّاعر بوطنه ، من وجهة نظرك ؟

تجربة الغربة والابتعاد عن الوطن ، ومعاناة الشّاعر في البعد عنه ، واشتياقه إليه . ( يترك للطالب ) .

٩. أيّ مقاطع القصيدة أحبّها إليك ، ولماذا ؟ يترك للطالب .

١٠. أذكر صوراً ومواقف من حياتك يمكن أن تعبّر بها عن انتمائك إلى وطنك . ( يترك للطالب ) .

١١. بدت علاقة الشّاعر بوطنه كأنّها علاقة طفل بأمّه أو محبّ بحبيبه ، هل يماثل الوطن الأمّ أو الحبيب في هذا ؟

الوطن يحتضن أبناءه في أرض واحدة ، كما تحتضن الأمّ أطفالها في بيت واحد . ( يترك للطالب ) .

١٢. أحبّ الشّاعر وطنه بمسوّغ ومن غير مسوّغ ، فهل يحتاج الوطن إلى مسوّغات لهذا الحبّ ؟ بيّن وجهة نظرك .

لا يحتاج الوطن لمسوّغ حتّى يحبه أبناؤه ، فهو الأرض التي نشأ عليها أبناؤها ، وشربوا من مائها . ( يترك للطالب ) .

١٣. ظهرت حالة التوحّد بين الشاعر ووطنه واضحة في القصيدة :

أ. هل تعدّ هذه الحالة من المبالغات الشعريّة ؟ علّل إجابتك موافقاً أو مخالفاً .

أجدها مبالغة مقبولة ، فمبالغة الشاعر في توحده مع الوطن جاءت نتيجة لابتعاده عنه وشوقه إليه ، ومن الطبيعي أن يحب الإنسان الأرض التي نشأ عليها ، وبصبح جزءاً لا ينفصل عنها .

ب. إلى أي حدّ تشارك الشاعر هذه الحالة ؟ ( يترك للطالب ) .

### الكتابة ( الكتابة الوظيفية )

الكتابة الوظيفيّة شكل كتابيّ هدفه نقل فكرة إلى المتلقي بوضوح تامّ لتحقيق غرض يحتاجه الأشخاص في المواقف الحيائيّة ، ويعتمد على الأسلوب التقريريّ الجادّ الخالي من تدفق العاطفة والخيال بعبارات موجزة دقيقة المعنى لا غموض فيها ، ولا أهمية فيه للأسلوب البياني أو البديعي ، ومن مجالاته : الإعلانات التجارية ، وعقود الزواج ، والسير العمليّة ، وتقارير العمل ، وبطاقات الدعوة والتهنئة والاعتذار ، والاستدعاءات ، والإرشادات التعليميّة المستخدمة في الملصقات ونحوها .

فالتعبير الوظيفيّ يمارسه النّاس في شؤون حياتهم المختلفة ، ولا يستغني عنه الطّالب بعد تخرّجه في المدرسة واندماجه في المجتمع . ويُعدّ هذا اللون من التّعبير ضروريّاً ؛ لارتباطه بالحاجات الضّروية للنّاس .

نماذج من كتابة الإعلانات .

### وظائف شاغرة

تعلن وزارة العمل عن توفر عدد معين من الشواغر للعمل في مؤسّسة الشركة الحديثة للميكانيك الكائنة في المدينة الصناعية في مدينة سحاب ، فعلى من لديه الرّغبة في ملء أحد هذه الشّواغر أن يراجع مكتب العمل مصطحباً معه شهادات الخبرة .

## شقة مفروشة للإيجار أو البيع

شقة في طابق أول تتكوّن من ثلاث غرف نوم ، وصالون وسفرة مع حديقة تقع على الشارع الرئيس المقابل للجامعة الأردنية للمراجعة يرجى الاتصال بالمالك مباشرة على هاتف .(.....)

## نموذج استدعاء

يحتاج المواطنون إلى طلب أمر ما من إحدى مؤسسات الدولة ، ومن الطرق المتبعة من أجل تحقيق هذا الطلب أن يتقدّم باستدعاء إلى المسؤول ، على النحو الآتي :

كتب أحد الطلبة استدعاء يعبر فيه عن رغبته في الاشتراك في مجلة " الشباب " .

بسم الله الرحمن الرحيم

البلدة : عمان

التاريخ : ٢٠١٧ / ٨ / ١٤ م

الموفق : ١٤٣٨ / ٧ / ٢٢ هـ

السيد رئيس تحرير مجلة الشباب المحترم وزارة الشباب ، عمان

الموضوع : طلب الاشتراك في مجلة " الشباب " .

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعدُ :

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلتكم الغراء ، مرفقاً أيضاً مع رسالتي حوالة بريدية بمبلغ ثلاثة دنانير.

واقبلوا فائق الاحترام . المستدعي : مالك فاروق رقم الهاتف : .....

ص. ب عمان / الأردن

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين :

- ١- إعلان سياحيّ تروّج فيه لزيارة منطقة سياحيّة في الأردن .
- ٢- استدعاء لإحدى المؤسسات في طلب منحة دراسيّة .

### التقويم الذاتي .

بعد كتابتي الاستدعاء والإعلان السياحي أتأكد من أنني :

- ١- حدّدت الغرض الرئيس من الاستدعاء والإعلان السياحي .
- ٢- نقلت الفكرة للمتلقّي بوضوح تام .
- ٣- استخدمت أسلوباً تقريرياً جاداً خالياً من العاطفة .
- ٤- تجنّبت الصور الخيالية والفنية .
- ٥- لم استخدم المحسّنات اللفظية أو المعنوية .
- ٦- أوجزت في العبارات من غير تكلف أو غموض .

# العروض

## البحر الوافر

مفتاح البحر:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

بحور الشعرِ وافرُها جميلٌ

التفعيلات الرئيسية	مُفَاعَلَتُنْ ٧- ٧٧-	فَعُولُنْ ٧- -
التفعيلات الثانوية	مُفَاعَلَتُنْ ٧- - -	فَعُولُنْ ٧-

أمثلة:

وَضَعْتُ فِي يَدِي الْكَنْزَ الثَّمِينُ

ظَمِئْتُ فِي فَمِي الْأَدَبُ الْمُصْفَى

فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ

أَيْنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ

لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا

سَلَوْ قَلْبِي غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا

## مجزوء الوافر

يتكون من أربع تفعيلات .

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

بحور الشعرِ وافرُها جميلٌ

أمثلة :

صداقةٌ مثله نَسَبُ

أخٌ ليَ عندهُ أدبٌ

فَحَنَّ لِذِكْرِهَا الْقَلْبُ

أَرَقْتُ لِذِكْرِ مَوْجِعِهَا

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بحذف التفعيلة الأخيرة ( فعولن - - ) من كل شطر من الوافر التام وهذا مجزوء الوافر.

### بحر المتقارب

مفتاح البحر : عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعَوْلُنُ فَعَوْلُنُ فَعَوْلُنُ فَعَوْلُنُ

		فعولن - -	التفعيلات الرئيسية
فعول - -	فعول - -	فعول - -	التفعيلات الثانوية

أمثلة

لَقَدْ فُقِّتَ فِي الْحُسْنِ بَدْرَ الْكَمَالِ

لَيْنٌ كُنْتُ فِي السَّنِّ تَرَبَّ الْهَيْلَالِ

وَتَحَسَّرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطَارِهَا

صُحُونٌ تَسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ

كَسَاهَا الرِّيَاضَ بِأَنْوَارِهَا

لَهَا شُرُفَاتٌ كَأَنَّ الرَّرِّيْعَ

## مجزوء المتقارب

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو

يُعَلِّلُنَا بِالْأَمَلِ

مثال : لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ

نَسْتَنْجِ أَنْ :

بحر المتقارب يأتي تاماً بثماني تفعيلات، ومجزوءاً بست تفعيلات.

وزنه تاماً: فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وزنه مجزوء:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو

بحر المتقارب له تفعيلة واحدة متكررة ( فَعُولُنْ : - - ) ، ولهذه التفعيلة صور أخرى فرعية: ( فَعُولُ : - ) في الحشو والعروض و ( فَعُو : - ) في العروض والضرب ، و ( و فَعُولُ : - ) في الضرب.

## بحر الرجز

مفتاح البحر :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

التفعيلات الرئيسية	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	التفعيلات الثانوية
	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ - - -	مُسْتَفْعِلُنْ - - -

أمثلة :

أَمْنَعُ مَا لَادَ بِهِ أُولُو\* الْحِجَى

تَجَاهُلاً مَيَّي بَعِيرِ جَهْلِ

تَحْيَا لَنَا عَزِيزَةً فِي الْأُمَمِ

عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ

أُرُوْحُ الْقَلْبِ بَبْعِضِ الْهَزْلِ

عَيْشُوا كِرَامًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَلَمِ

## مجزوء الرجز

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

أمثلة :

قَد رَقَصَ الْقَلْبُ لَهَا

حَشَاشَتِي مَنزَلَهَا

قِطْعَةَ شَعْرِ حُلْوَةٍ

أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْ

## مشطور الرّجز

أمثلة :

حِفْظُ اللِّسَانِ رَاحَةُ الْإِنْسَانِ

فَاحْفَظْهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِإِحْسَانِ

فَأَفَةُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ

سُمِّيَ هذا الوزن المشطور ، ويسمى الدّارسون ( الأرجوزة ) ، وجمعها أراجيز ، ويسمى الشّاعر الذي اشتهر بها رجّازاً.

نستنتج أنّ : بحر الرّجز يأتي تاماً ومجزوئاً ومشطوراً .

وزن الرّجز التّام : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

### وزن مجزوء الرّجز :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

أما وزن مشطور الرّجز :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

للرّجز تفعيلة رئيسة ، هي : ( مستفعلن - - - - - ) وصورها الفرعية :

( مُتَفَعِّلُنْ - - - - - ) و ( مُسْتَفْعِلُنْ - - - - - ) و ( مُتَفَعِّلُنْ - - - - - ) .

## كيف نميِّز البحور؟

١. إذا كان المقطع السابع (-) أو السابع والثامن ( u u ) فالبحر هو الوافر .
٢. إذا لم يكن البحر الوافر وكان المقطع الرابع (-) فالبحر هو الرجز .
٣. إذا لم يكن البحر الوافر وكان المقطع الرابع ( u ) فهو المتقارب .

## أسئلة الوزارة :

١. قطع البيتين الشعريين التاليين ، واذكر تفعيلاتهما وبحر كل منهما .
٢. افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية .
٣. املاً الفراغ بالكلمة المناسبة ؛ ليستقيم الوزن العروضي في البيت .

تم بحمد الله

انتهت المادة